

رواية معذبتى الصغيرة كاملة



بقلم الكاتبة مروه شطا

لتحميل المزيد من الروايات زوروا موقعنا

ايجي فور تريندس

او يمكنكم زيارة الموقع مباشرة من خلال

الروابط التالية

www.egy4trends.blogspot.com

www.egy4trends.com

خائن مخادع غدر بها ،،، وانتقمت منه باسوء
طريقه ،،،

#انتي فنانه بجد يا ساندى

ابتسمت بحبور وهي تتطلع لاستاذها سامي
صلاح- اكبر رسام فى مصر واكثرهم شهره
قالت بامتنان

#الفضل لحضرتك على ايدك اتعلمنا كلنا

ربت الرجل على كتفها وابتسم

#بجد اللوحات بتاعتك تحفة دا انت خطفتي
عيون النقاد

#دى مجاملة كبيرة من حضرتك

تلقت الكثير من العروض وجميع اللوحات
تم بيعها ليس هذا معرضها الاول- ولكنه

الأكبر- منذ عام كامل وهي ترسم هذه
المجموعة...والفرصة التي حصلت عليها
ليعرض أ. سامى لوحاتها على هامش
معرضة اوشك المعرض عل. الانتهاء-

#اول خطوة على سلم الشهرة اندي

دوي الصوت في اذنها كالرعد رفعت عيناها
بصدمة للتأمل الرجل الوسيم الواقف امامها
الجمت المفاجأة لسانها وعجزت تماما عن
النطق فاكمل

#ايه نستيني ولاشوفتي- عذرائيل قدامك
حاولت قدر المستطاع ان تتماسك ولكن
صوتها خرج مرتعش تماما

_#مهاب

لم تتمكن من نطق غيرها فقال بسخريته
المعهوده

#يااااا للدرجادی اتمسحت من دماغك
محتاجة الوقت دا كله عشان تفتكري اسمي
ويا ترى نسيتي انا مين ولا لسه- فاكراه

قالت بتوتر

#ابدا بس فات وقت طويل قوى

احاط كتفها بذراعه

#افتكر من حقي شوية وقت من الفنانة

الكبيرة

للحظة ظنته يسخر منها لذا رفعت عينها له
ولكن النظرة الجادة في عيناه اسعدتها للحظة
ما لبثت ان ابعدت يده وقالت

#مهباب من فضلك انا عندي شغل

قال بثقة وهو يحثها على السير

#تفتكري استنيت ليه لآخر- المعرض

اوقفت ساقها وقالت بثبات

#عايز منى ايه يا مهاب

#تحبي نتكلم فى وسط الناس

#مفيش بينا كلام ومن فضلك ابعده عنى

لمعت عيناه بغضب اللعنه مهاب لايتغير

#معنتش هسمحلك تهربي

بلعت ريقها بصعوبة #تقصد ايه

ربت على خدها

#زي مافهمتي بالظبط... لو افكرتني انك

هتهربي مني طول العمر تبقي غلطانه

الاصرار- فى عيناه اكد انها بورطة كبيرة عقلها

مشتت تماما والافكار- المتداخلة تعصف

براسها قطع شرودها كلمات ناريمان العربي

#ساندى لوحاتك خطفت النقاد

ابتسمت بتوتر #ميرسي يا ناريمان

تقدمت بثبات ناحية مهاب ومدت يدها
لتعرف نفسها

#ناريمان العربي ... عارضة ازياء مهمة قوى
بالرسم

ابتسم ببرود

#اهلا- عن اذنك علشان بنتكلم في حاجة
خاصة

رمقت ساندى بنظرة متعالیه

#خاصة مع ساندی

كانت على وشك الحديث لولا- كلمات مهاب
اللاذعة-

#عندك مانع

تاملته ناريمان بنظرة فاحصة تلك النظرة
التي اعتادت ان تراها في عيون النساء
حاولت الخروج من هذا الجو الخانق

#عن اذنكو انا داخله الحمام

وتقدمت عدوا تقريبا الى الحمام وما ان
أغلقت الباب حتى استندت اليه لتهدأ
ضربات قلبها المتسارعة غسلت وجهها
ومررت اصابعها بشعرها الطويل نظرت
لنفسها في المراة

#انت دلوقتي ناجحة ارفعي راسك

ومتخليش حاجة تهد نجاحك

زفرت بقوة وخرجت ولكنها لم تجده ولم تجد
ناريمان كذلك لما هي حانقة هكذا وما
يعنيها هو وصلت للبيت سعيدة بهروبها
السريع منه ولكن مجرد ظهوره مرة اخري

في حياتها سيهد كل ما كافحت لبنائة جلست
على الطاولة الصغيرة في غرفة الاستقبال-
وبدات تعد الميزانية ستتمكن من دفع
مصروفات مازن وسيتبقي لها ما يكفي
لتؤسس غرفة اخري في هذا البيت الفارغ
الامن غرفة نومها والمرسم اخذت حمام
دافيء ليذهب عنها التوتر وخرجت فزعت
عندما راته يتمدد على الفراش بارحيه
يحتضن احدي الوسائد قالت بعصبية

#انت دخلت هنا ازاي

اقترابه منها جعل قلبها يخور

#انت عارفة كويس اوى اني مش هسيبك

ومع كدا مقفلتيش الباب

قالت بتحدي #لاء افلته

#وانا دخلت منين

المنطق في كلامه- الجمها وتذكرت انها كانت
منفعله والباب لابد- ان يوصد من الداخل
اشاحت بصرها

#تمام جاي ليه انا تعبانه وعاوزه انام

قال بتهديد

#لو كنتي متخيله اني هسيبك بالسهولة دي
ست سنين وسبع شهور و عشر تيام مش
عارف اوصلكولما اتلاقاكي فكره اني
هسيبك تبقي عبيطة انت مراتي ولانسيتي
دا كمان

قالت بعصبية

#كنت مراتك

قال بتاكيد # وهتفضلي طول ما انا حي

التاكيد بصوته احنقها اشاحت بيدها

#انا الل. غلطانه انى مرفعتش قضية من

الاول-

عقد ذراعية وقال بتحدى

\$وهتقولى ايه سبب الطلاق

قالت بحنق #افتكر الخيانه سبب كافي

قال بسخريه اوجعتها

#فين دليلك. ومين اللى هيصدقك فى

الحقيقة انا اللى لو رفعت قضيه هجيبك

بعسكري البيت انت ناشذ يامدام

بلعت ريقها بصعوبة فهي لم تدرك حجم

الورطة التى ستقع بها الا الان فقالت اول ما

تبادر لذهنها

#بس مفتكرش مهاب الجمال يرضي ياخذ

واحدة غصب عنها

تأمل عيناها للحظة وانفجر ضاحكا لتحذقه
باستغراب ،،، اللعنه علي ضحكائك مهاب
قالت بحنق

#انت بتضحك علي ايه هاه

ربت علي خدها

دا انت كبرتي اهوہ وبقيتي بتعرفي تردى
كويس ... ودا لوحده روعه

لم تستطيع الربط بين ماقالته بالرد الذي
حصلت عليه وهذا زاد التخبط بداخلها
تلمس خصلاتها وقال

#طولتي شعرك ليه انت كنتي ع طول
بتقصيه

قطبت وقالت بحنق

#كنت بقصه علشان كان بيعجب قصير

قطعت كلامها لاقتراابه منها

#وانت عمرك سالتيني ايه ال. بيعجبني

.....انا بحب شعرك وهو طويل عشان

بيفكرنى بالبت المجنونة اللى نامت على

رمل. الشط ومفيش اي حاجة هماها

وسرقت قلبي فى لحظة

تلك النظرة اللامعة- فى عيناه تعرفها جيدا

ظنت انها نسيتهها ولكن فى هذه اللحظة

عرفت كم هى مخطئة فمجرد رؤيتها اصابها

برعشة فهمس

#بسانت كبرت قوى وبقي جمالك

يهوووس

قال جملته وانحنى يلثم رقبتها العارية زفر

بنعومة مما زاد ارتعاشها جسدها الاحمق

الذي لم يتلمسه غيره ومازالت تلك اللمسة

ترك عليها نفس الاثر- ارتشعت شفتها

شوق اليه تلمسها بابهامة وهمس

#وحشتيني قوى ومشتقالك بجنون

هي راغبة ومشتاقه حتى لانفاسه الناعمة

اللعنه مهاب عليك وعلي تلاعبك بي ،،،، بل

اللعنه الاكبر عليها وعلي ضعفها امامه

،،،مهاب هو الرجل الاوحد في حياتها ،،،ظنت

انها استطاعت ان تتعايش بدونه ولكنها

كانت مخطئه ،،،،وخير دليل علي ذلك

استسلامها الان للمساته شوقها له ،،،صوت

بعيبيد بدا يصدع بداخلها مهاب خائن

ساندي ، ،،خائن ،،خائن فتحت عيناها

المسبله لتدفعه قليلا وتبتعد ارتمت على

المقعد وقالت بصوت مرتعش

#انت بتحلم لو تخيلت ان دا ممكن يحصل

يا مهاب

وقف امامها وعقد ذراعيه قال بسخرية

#اممم عجباي اوى اندى الجديدة بتعرف
تقول لاء- بس ااااا.....هتقدر تقاوم لامتي

....هو دا السؤال

قالت بتحدي

#اللى بنا خلص وانت خرجت من حياتي
خلاص-

ربت على خدها

#هنشوف يا اندى بس افتكري محدش
بيتحدى مهاب الجمال

قال جملته وانصرف ولم تشعر بالامان-
الابعدما- اوصدت الباب خلفه ارتمت على
الفراش كانت تعتقد انها تخلصت من تأثيره
عليها ولكن مواجهتها معه اثبتت عكس هذا

.....
,
التفاعل وايه راىكم فى البدايه ♥♥

بعد وفاة والدها وهى فى المرحلة الثانوية
باتت تعيش وحدها بيتهم فى حي متواضع
ولكن اباها ترك لها ما يكفى بعد انتهاء
الامتحانات- صحبها والد صديقتها الوحيدة
سارا كالعادة معهم الى الشالية بالاسكندرية-
فى هذا اليوم خرجت بعد الفجر ونزلت الماء
الشاطيء فارغ تماما ولذا كانت تلهو
باستمتاع تضرب الماء بيديها وتضحك
بصوت عالى ظلت هكذا حتى انهكت خرجت
وجلست على الشط ومن كثره تعبها نامت
على الرمال كانت غارقة فى النوم كأى طفل
صغير شىء ما داعب اصابع قدميها
فسحبتها للاعلى- ولكنه ظل يدغدغ اصابعها

الصفيره وللحظة تاكدت انها غفوت على
الشاطيء اعتدلت جالسه فزعت عندما رات
الرجل المنحني امامها

وقالت بعصبية

#انت اتجننت يا جدع انت ايه البجاجة دى

هبت واقفة وحاولت تنظيف جسدها
الممتليء رمال ولكنها فشلت تحركت
فوقف امامها

#انا مهاب الجمال ... وانت بقي اسمك ايه

زفرت بضجر #وانت مالك يا بارد

ابتسم

#ميرسي على زوقك ... بصراحة وانت
بتعلبي في الميه كنت فاكرك حورية بحرولما
نمتي قلت بترتاح على الرمله

رمقته بنظرة اذدراء وتحركت ولكنه امسك
يدها رمقته بنظرة غاضبه فترك يدها وقال
بتهديب

#انا اسف طب ممكن اعرف الاميرة النائمة
اسمها ايه

قالت بسخرية

#اسمها شفق يا خفيف

قالت جملتها وجرت الي الشاليه وهي
تستمع لضحكاته العاليه اغلقت الباب و
صعدت سريعا الى غرفتها واسرعت الى
النافذة المغلقة تنظر من خلف خشبها
المتباعد للرجل الواقف كما هو يحرق الباب
بطوله الفارع واكتافه العريضة عيون زرقاء
تشبهه سماء صافية ضيقة نسبيا وشعره
الاشقر- الطويل نسبيا ذقنه الخفيفة التي

تعطي رونق رائع لملامحة- الرجولية الطاغية
... كانت تشعر بالسعادة كانني يغاذلها رجل
فاتن كهذا فهي بالكاد تري نفسها مقبولة
ولكن مظهره يؤكد انه رجل من النوع الخطير
الذي يجب ان تخشاهوقفت امام المراة
تتامل شعرها المشعث المليء بالرمال
وجهها مستدير وعيناها العسلية الواسعة
انفها الرقيق وفمها الممتليء والغمازة
الفاصله ذقتها قالت بحنق

#قال الاميرة النايمة مهو يا اعمي

....يامبيصش في المرايا

ولكنها وكاي فتاه في هذا العمر لن تنكر انه
احتل جزء كبير من عقلها كانت مجرد طفلة
في السابعة عشر من عمرها في نهاية النهار
اعلن والد صديقتها

#سارا انت وساندى اتحضروا معذومين
بالليل على حفله

قالت سارا بسعادة #حفلة فين يا جميل

على يخت مهاب الجمال

نزل الاسم على رأسها كالصاعقة فقالت
بشروود

#انت تعرفوا ياعمي دا يبقي مين

#دا يابنتي هو وعيلته واحد من الحيطان
الكبار قوى تقدرى تقولى نص البلد بتاعته
والنص الثاني في جيبه

ساندي #هو انت تعرفه

والد سارا #شخصيا لاء- بس حفلة على
يخت يعني هتتسطوا قوى

قالت سارا بحماس

#،طب ياجميل هات بقي علشان نظبط

كوافير وفساتين وكدا

قالت ساندي بشرود

#معلش ياعمي مش هقدر اجيي معاكو

#ليه با ساندى

#اصلي تعبانه شوية

قالت جملتها ودخلت للغرفة خير لها ان

تنسحب فهذا الرجل ا خطر مما توقعت

وبالتاكيد يسعي لمجرد التسلية وهذا

سيدمرهاعندما عادت سارا ايقظتها

من نومها وقالت باسمه

#فاتك نص عمرك ياساندى كانت حته

حفله ولا- مهاب دا حته موز شبه الاجانب-

ايه دا يا بنتي دا عالم تاني بالحق هو انت

تعرفية

#شوفته الصبح ع الشط ليه

#اصله سال بابا عليكى قله مش عندك بنت

تانية فبابا قله لاء- دى صاحبة سارا

ظلت تستمع بصبر لافتتانها- بوسامته

وجاذبيته والجميلات- الملتفه حوله ولكن

كان عقلها شارد تماما...تري ماذا يريد منها

نامت سارا على الفور شعرت بالاختناق-

النهار بدء يظهر خرجت الى الشرفة المظلة

على البحر تحركت تتمشي على الشاطيء

لن تنكر انه احتل تفكيرها تماما وانها بالفعل

انشغلت به واستطاع ان يجذب انتباهها

بشدة ولكن صوت عقلها يحذرهما الاتنجرف

#بتبقي جميلة قوى لما بتسرحي يا ساندى

انت مرة اخري هى لم تتخلص من تأثيره
بعد زفرت بقوة ورمقته بنظرة غاضبه
وتحركت ولكنه وقف امامها

#ممکن افهم انت بتهربي مني ليه

زفرت بقوة وقالت بعصبية

#شوف بقي انا مليش فى السكة دى

وميصحش تفضل ترزل عليا بالشكل دا

طلعتني من دماغك وسيبني فى حالى عشان

انت على بعضك كدا متفرقش معايا انا

عارفة اشكالك كويس

قالت جملتها وهربت الى البيت ركضا وما ان

أغلقت الباب حتى انفجرت باكية لن يعترض

طريقها بعد اليوم ولكن لما تبكي لعلها

تعلقت به برجل ابعدها ما يكون عنها قررت

انها ستعود للمدينة لن تتحمل مكوئها معه

في نفس البلده حاول والد سارا ان يثنيها عن
عزمها واخبرها ان السيارة في التصليح ولكنها
رفضت

#هاخذ عربية من الموقف متقلقش ياعمي
لما اوصل البيت هتصل بيك

وحملت حقيبتها ورحلت حملتها السيارة الى
موقف السيارات كانت تعبر الشارع عندما
وقفت امامها سيارة فاخرة ورغما عنها لم
تستطيع اخفاء سعادتها فابتسمت حاولت
الدوران حول السيارة ولكنه نزل نزع الحقيبة
من يدها والقاها بالمقعد الخلفي للسيارة
وركب #اطلعي هوصلك

قالت بحنق

#هات شنطتى مش عاوزه منك حاجة
ابتسم وبدا يتحرك بالسيارة فقالت

#اركبي هوصلك فيها ايه انت كدا كدا
هتركبي العربية مع واحد غريب اعتبريني
السواق بتاع الهانم

بحساب البدائل وهذا المختل يأخذ حقيبتها
حاليا والمشكلة ان وقوفهم هكذا اجتذب
نظر بعض الماره لذا رغما عنها ركبت
السيارة حاولت ان تكتم ضحكاتنا ولكنها
صدعت رغما عنها الموقف برمته مضحك

#علي فكره ضحكك حلوة اوى

لم تعلق لذا انطلق بالسيارة,,, تشعر بالرهبة
والتوجس توقف في منتصف الطريق
فقال برعب تجلي واضح بصوتها المهزوز

#انتي وقفت ليه

نظر على وجهها وابتسم أشار الى الاستراحة
على الطريق وقال باسم

#ايه الرعب دا .. همون العربية ونشرب اي

حاجة

ونكمل الطريق

قال جملته ونزل ولكنها لم تشأ ان تصنع جو

من الالفة لذا ظلت جالسة كما هي بعد

قليل عاد بكوب كبير من القهوة وناولها علبه

عصير فتركتها,,,سمعت رفرته القويه ليعاود

التحرك علي الطريق مرة اخري

#هتكلمي في كلية ايه

#خليك في حالك

نظرت من النافذة على الطريق السريع

و.....نامت ربت ناعم على خدها فتحت

عينها متسعة واعتدلت جالسها فقال

#لو كنتي شربت العصير طبعاً هبقي انا
الشريد اللي حطلك فيه منوم انت نمت
لوحدك ... احنا وصلنا

نظرت حولها وقالت بذهول

#انت عرفت بيتي منين

ابتسم وانزل الحقيبة وصعد بها البناية
صعدت ببطء وقلبها يرتجف اكثر وضعها
امام الباب اخرجت المفاتيح فقال

#تحبي ادخلها لك

عقدت ذراعيها وقالت بضجر #لاء

#طب مفيش شكرا حتي

#والله محدش قلقك تتطوع

دخلت واغلقت الباب كانت تظن نفسها
نجحت في ابعاده ولكن كان ظنها مخطيء

في صباح اليوم التالي نزلت لتشتري بعض
الطعام وبرغم علمها انه سيميل ويتعد الا انه
كان بانتظارها لمحته بطرف عينها يتحرك
بجوارها بالسياره

#اركبي هوصلك

التفت اليه وقالت بعصبية

#بقولك ايه انا عايشة لوحدي وفي منطقة
شعبية ومش هسمح لاحد يسوء سمعتي
اتفضل امشي من هنا

قطب وكأنه يفكر والكارثة انه اعتذر بتهذيب

#انا اسف

قال جملمته وانطلق بالسياره...لقد نجحت
في ابعاده لن تنكر انها شعرت بالحزن وقتها
انه يعاملها فقط بلطف واهتمام تفتقده
ولكنها تعلم جيدا ما ورائه ورغم هذا كانت

تنزل يوميا لما وهى فى العادة لاتفعل
ولكنها ودت بشده رؤيته.....أسبوع
كامل لم تراه كانت محبطة بشده فى
ظهيرة احد الايام كانت تعبر داخل احد
المحلات عندما مر بجوارها

#وحشتيني من قريب

اغمضت عينها ودق قلبها بعنف وابتسمت

#انت مبتزهقش

#مين اللى يزهق وهو ماشي ورا القمر

هزت رأسها وتحركت فتحرك بجوارها

#اظن مفهاش حاجة انى اشوفك هنا عادى

جاي اشترى

رمقته بنظرة جانبية ووقفت عند ركن الاواني

فقال .

#هو انت بتعرفي تطبخي

امسكت طاسه كبيرة وتفحصتها

#لاء فكك مني بقي

اشار الي الطاسه وقال

#طب هتشتري دي ليه

كتمت ضحكاتها #علشان اضربها على

دماغك

لدغ خدها وقال بغيض

#عسل,,,,,بس حسابك تقل اوى

ابعدت يده وقالت

#انت عاوز مني ايه بالظبط

ابتسم #عايز اعزمك عل الغدا

عقدت ذراعيها #افتكر قولتلك انا ملييش في

السكة دى

قال باستغراب #سكة الاكل,,,,, صايمة على

طول انت ...دا انا كنت هرحمك مش بتقولى

مبتعرفيش تطبخي

زفرت بقوة وبدات تتحرك امسك ذراعها

#استني بس ... تتفاهم انا عايز اتكلم معاكي

ابعدت يده وقالت بعصبية #محدثش ماسك

لسانك

ابتسم #يعني اول ميعاد مع حبيبتي يبقي

فى وسط الحلل

#انا مبديش مواعيد لحد

تنهد بقوة وقال بجدية للمرة الاولى - تراها في

عيناه

#ايه اللي واقف بيني وبينك المظهر ...
الفلوس كل دا ميهمنيش دا الل. مخليكي
مش قادرة تثقي فيا مش كدا

زفرت بقوه فما يقوله صحيح مائة بالمائة
فقلبها بالفعل تعلق به ولكن خوفها من هذا
هو مايمنعها من التصريح ..

#انا عارف ان انت خايفة ... بنوته صغنونه
متعرفش حاجة في الدنيا عشان كدا مش
قادرة تفرق

بس انا كمان عارف انها ملهاش في الشمال
بس محتاج اقرب منها عشان اعرفها اكثر ...
فممكن تديني فرصة

عقلها مشتت تماما ولا تستوعب- فعليا ماذا
يريد

#انت عاوز ايه بالظبط

قال بسخرية

#يعني اخرتى اطلب واحدة للجواز فى محل

حلل

صدمت صعقت كانت علي وشك الاغماء

الفعلي

قالت بذهول

#جواز

تامل وجهها وانفجر ضاحكا و قال

_انت اتصدمتي ليه كدا ...انا مش شمال

قوى زي ما انت فاكهه ونيتي نحيتك خير

هنعلن الخطوبة امتي

ناولته الطاسه التى تحملها واسرعت ركضا

الى البيت متجاهلة تماما ندائه عليها

في المساء رن جرس الباب عندما فتحت رأته
امامها متأنق ويحمل باقة زهور اتسعت
عينها فقال

#سيبتك تفكري اربع ساعات كفاية عليكي
اوى

قالت بارتباك #يا انت مجنون انا قاعدة
لوحدي

قطب #طب اخطبك فين على القهوة
الصدق الكامل في عيناه جعل قلبها يخفق
بقوة قال بجدية كامله

#عنيكي بتقول انك موفقة قولها عشان
قلبي يطمن

هزت راسها موافقة تنهد بارتياح وقال
بابتسامة

#ممكن نتكلم فى التفاصيل على السلم ايه

رايك

تنحنت بحرج قلبها صدقه تماما ولكن
عقلها مازال يحذرها انها مجرد العوبه طال
شرودها فقال بحب

#متحبسيش الكلام جواكي يا اندى ..لسه

خايقة من ايه

قالت بارتباك خاجل #انا ملييش حد

#وانا كمان ...بس انت عندى الدنيا كلها,,,

شوفي بقي البسي وهستناكي تحت فى

العربية,,,,, نعد فى اي مكان هادى نعرف

نتكلم فيه وبلاش الرعب دا ... محدش بيأذي

قلبه,,,,, وعشان تبقي رسمي

اخرج من جيبة علبه وامسك يدها فارتعشت
وضع بها خاتم الزواج وطبع قبلة ناعمة على
كفها وقال بمرح

#يعني انا اطلب ايد حبيبتى فى محل حلل
والبسها الدبلة على السلم دا انتى جنتينى
رسمي

متتاخريش عليا

قال جملمته ونزل أغلقت الباب هل هذا حلم
.....هل حقا مهاب الجمال يريد الزواج بفتاه
عادية جدا مثلها بدلت ثيابها ومئات
التضاربات والاسئلة تدور بداخلها وسؤال
واحد يلح ويكرر نفسه لما هى دون غيرها
من النساء.

كانت قلقة متوترة وهي تجلس بجواره فى
السيارة زفرت بارتياح عندما توقف السيارة

امام اكبر مطاعم القاهرة اعطي المفاتيح
لاحد الواقفين وصحبها للداخل عاودها القلق
عندما رات المطعم فارغ تماما ازاح لها
المقعد وجلس بمواجهتها ربت على يدها
الموضوعة علي الطاولة فسحبتهما بارتباك

#ممکن تهدي شوية

بلعت ريقها بصعوبة #هوالمطعم ليه

فاضي

اسند راسه لكفيه وقال بسخرية

#دا انت ثقتك فيا صفر شوفي ياستي

سلسلة المطاعم دى بتاعتيوانا حجزته

كله النهاردةرعبتك اكثر صح

تاملت عيناه التي امتلئت بنظره مشاكسه

ليكمل

#مش هغتصبك في مطعم يعني

نجح في جعلها تخجل #اانت قليل الادب

ابتسم ولمعت عيناه وقال

#ماشي يا اندى,,,,,اهدى واتكلمي بقي
,,,,عاوز اعرف ايه اللي بيدور في الظلطة اللي
في دماغك دى

زفرت بقوة وبالكاد وجدت صوتها #ليه انا

تاملها بنظرة لامعة وقال

#علشان طول عمري بدور عليكى

#عليا انا

هز راسه موافقا واكمل

#شوفي بقي انا فاهم انت خايفة منى ليه

انا عمري ماحبيت مفيش واحدة دخلت

قلبي,,,,, عملت علاقات وعرفت ستات

كثير,,,,, بس عمري ماتخيلت ان البحر

ممکن یبعتلی حوریة مجنونه تخطف قلبی
فی ثانیةواجری وراها زی عیل صغیر
كنت على اليخت و تلقيت بنوته عماله تطلع
وتنزل فوق الميا افكرتها بتغرق علشان
انت وقفة فى حته غرق ميدخلهاش
الاسباح..... قلعت هدومى بسرعة عشان
انزل الحقك ,, ,, ,,بس اجيت ابص لقيتك نيمة
فوق المية بتلعبى برجليكى ...قلت البت
دى مجنونة .دى قريبة من الدوامة وممكن
تسحبها رفعت الكاميرا وعملت زووم
عشان اشوفك من قريبواول ماشوفتك
لقيت قلبى بيدق اوى وفضلت اتفرج
عليكى وانت بتعومي زي السمك
وخرجتني واتلقيت نفسى من غير عقل بنط
فى الميا وراكى ,, ,, ,,بس كنت بعيد على
ماخرجت كنت انت نائمة على الشط ,, ,, كنت
مقتنع اوى ان انت حورية بحر ,, ,,علشان كدا

لمست رجليكي ،،،، بس اول ما فتحت
عنيكي لقيت نفسي بغرق في شمس دافية
..... ونفسي اوى متمشيش اول مرة احس
بالدفا ،،،، اول مرة اعرف يعني ايه حب ...
ورزعتي الباب في وشي ،،،،، بقيت عامل زي
المجنون ... وعملت حفلة هيلة ملهاش اي
لزمة عشان اشوفك بس مأجتيش
،،،،، وعرفت عمرك عيله صغيرة بس جننتني
..... ولقيتك واقفة سرحانه بتشتكى للبحر
..... حته العيلة الصغيرة دي هزقتني ...
بقت حاسس زي مايكون حد كب عليا ميا
متلجة ... وانت بتقوليلي كلك على بعضك
متفرقش معايا وانا عارفة اشكالك كويس
،،،،،،،،،،، هي دي اللي فضلت سنين ادور عليها.
.... بس الكلام- اللي قولتية على قد
مافرحني على قد ماوجعني قوى ... كنت
متغاظ منك وعايز افش غلي في اي حد ،،،،،

بس .قلت دى عيله مش فاهمة ..معرفتش
امشي فضلت قاعد فى العربية لتانى يوم
,,,,,بس اول ماخرجت وتلقيتك شايلة
الشنطة وبتوقفي تاكسي ...اتاكدت انك
فاهمة معني الكلام- اللى قلتيه كويس اوى
.....بس مقدرتش امشي وعلى الطريق
عشان منمتش كنت هنام ..عشان كدا
وقفت انا زى حلاتك- كدا بنام فى السفر
مبسوقش على الطريق .. وشوفت اد ايه
انت خايفة كان نفسي قوى اخذك فى
حضني واقولك متخفيشبس طبعا كانت
هتطربق على دماغي تانى يوم استنيتك
ودقتيني قلم محترم العيلة الصغيرة دى
بتدرييني بتعلمني الادب-انت هتسوء
سمعتي طلعتيني زباله,,,,, بس معنتش
قادر تعبت اشوفك من بعيد وانت قفله كل

السكك انا بحبك قوى ياساندى وعمري
ماقلتها لحد غيرك ولاهقولها- لحد غيرك ...
كانت عيناها تلمع من الانفعال غير مصدقه
ان يحبها رجل كمهاب الجمالقال
بسخرية

#اوعي تكوني مش مصدقاني لتبقي كارثة
ابتسمت بخجل #بس مش مستوعبه
لدغ خدها #بعشق خجلك عارفة عمري
ماحببت الحياة الاماشوفتك,,,, شوفي بقي
قدمك شهر تستوعبي فيه على ماتشوفي
البيت نغير العفش

ونشوف الحجات الناقصة نجيبها وبعدين
نعمل الفرحة ونسافر هلف الدنيا وانت في
حضني اتفقنا

هى كانت منفعة اکتفت بهز رأسها موافقة

.....

اعتادت. ان تخرج مشاعرها بطريقة واحدة
الرسم لذا ماان دخلت البيت وجدت نفسها
ترسم صورته

مهاب اغدقها بعشق. فاض عليها كان
بجوارها دوما ...حتي. عندما نزلت تشتري
ثيابها تركته هو ينتقيهانظرات النساء له
كانت تحنقها ولكنه لم ينظر لسواها
.....عشقت حديثه الدافئ و كانه يطمئنها لم
يحاول لمسها على الرغم انها تري نظرة
الشغف بها تمليء عيناه
في صبيحة احد الايام وجدته يطرق الباب في
السابعة صباحا قالت بعتاب

#وبعدين معاك مش اتفقنا مينفعش نقعد

لوجدنا في حته مقفوله

قال بحنق #مش هكلك على فكرة ممكن

افهم سيادتك قفله التليفون ليه

اسرعت الى الداخل لتري الهاتف ولكنه تبعها

وقف يتامل اللوحات- المنتشرة له في كل

مكان نظرة عيناه تختلف في كل لوحة هنا

سعيدة هنا حزينه هنا عاشقة هنا دامعة

وهنا شغوفه راغبه اقترب منها

#ايه دا كله انت فنانه بجد انا حاسس ان

اللوح حيه

ابتسمت بخجل #اصل انا مش بعرف اعبر

عن مشاعري الاكدا

تسارعت انفاسه وهو يقترب اكثر

#ياشيخة خلى عندك دم وانطقي بقي

#بحبك اوى يا مهاب ...

تاملها بنظرة متسعة وانحنى حتى صار في

مواجهه وجهها

#عارفة حلمت اسمعها منك كام مرة

...عشان خاطري متخبيش مشاعرك عني

تاني انا مش بحبك بس انا بموت فيكي ..

روحي متعلقة بيكي انت احسن حاجة

حصلت في عمري كله ..انت خلتيلي دنيا

حلوة اعيش واموت فيها

وتلمس شفتيها ارتبكت ارتعشت شعورها

كامرأة يتفتح للمرة الاولي- يغمرها بمشاعر

غريبة سعادة انكسار حب عشق اضطراب

وجاء رد فعلها ليعبر عن تلك الربةة

صفعته وبكت مسح دموعها وقال بحب

#متعيطيش ححك عليا ... بس مقدرتش

ساندى انا مفتون بيكي بحبك قوى ...

رفعت عينها الخجله له فمهس

#بعشق خجلك هو لسه فى حد كده

زفر بقوة # افتكري كدا هو انا كنت جاي ليه

هزت كتفيها ومطت شفرتها وهمست

#معرفش

كتم ضحكاته وقال #بت انت امشي من

قدامي ...دا انت هتطلعي عيني بهيلك دا

قالت بتحدي #على فكرة انت فى بيتنا

اقترب وشدها بين ذراعية #طوعيني لو

صدقتك هقطعك

#مش فاهمة

رفع راسه للاعلي وتكلم واسنانه مغلقة

#مش بتقولى فى بيتنا يعنى بيتي انا وانت يا

عبطة

ضربت الارض بساقها وقالت بحنق

#متقوليش عبطة

ابتسم وتلمس شفتيه #يخرب عقلك مش

عارف افوق عملي فيا ايه ... ازاي زلزليني

كدا

هو انا جيت جنبك.

جلس على المقعد وقال بهيام

#اصل اول مرة فى حياتى المس واحدة

واحس بكدا

وضعت يديها فى خصرها وقالت بعصبية

انت قليل الادب وسافل ومش محترم

هب واقفا واقترب منها

#ليه بقي طولة اللسان دى

#يعني عادى اقولك. كلمة ذي دى

قطب مفكرا للحظة ولمعت عيناه

#عشان اعلقك على حبل الغسيل من

رقبتك

ابتسمت #اديك حكمت على نفسك

نظرت اليه وانفجرا ضاحكين,,,,, كانت اسعد

فتاه فى العالم يوم الزفاف كل مايقدمه مهاب

تقبله بسعادة لدرجة انها لغت تفكيرها

المهم ان يكون سعيد...بعد الزواج سافرت

كانت رحلة طويلة استغرقت ثلاثة- شهور

كانت تعيش بالجنه بين ذراعي زوجها

,,,,عندما عادوا ظنت انه سيذهب الى العمل

وستفقد اهتمامه المبالغ بها ولكنه لم يفعل

ظل معها ..زاد تعلقه بها اكثر وارتباطه بها
اكتر

كانت تتمني من داخلها ان تتوجع علاقتهم-
بطفل لعلمها التام انه مثلها يعشق
الاطفال- عامان مروا كالطيف من السعادة
التي تعيش بها ,,,,,,فهي قطة مهاب المدللة
احلامها تنفذ قبل ان تنطق بها ... اميرة قلبه
كما كان يدعوها شعرت ببعض التغيرات
ولكنها خشيت اخباره قبل ان تتأكد فاخبرته
انها ذاهبة لمصفف الشعر

#هاجي معاكي

قالت ضاحكة #تيجي معايا فين عند
الكوافير

قال بتذمر #ما انا كل مرة باجي معاكي

#ايوة عشان تعد تبص على الدخلة و

الخارجة مش كدا

شدها بين ذراعية وقال

#بت انت بطلي افتراهو انا كل اما باجي

معاكي بتتطلي تلقيني عامل ايه

طبعت قبلة ناعمة على شفتيه

#ما انت بتصعب عليا يابوب

#هو لازم يعني ما انت قمر اهوه

تعلقت بعنقة

#بوب حبيبي هياخد حمام سخن وينام

شوية وانا هاجي اصحية

امسكت طرف اذنه

#عارف لو جيت اتلقيتك نايم كالعادة في

البانيو هعمل فيك ايه

انفجر ضاحكا

#انت هتمسكهالي زلة شوفي تعالى معايا
وانا مش هنام خالص قالت بحب

#انا هربيك وبطلك قله ادب

قال بحق #تربي مين يامفعوسة انت
متسقويش خدي عم محمود يوصلك
ومتتاخريش لحسن اقتلك

طبعت قبله ناعمة على شفيتها

#حاضر يابوب ... بحبك قوي

عض على شفتيه #هتفضلي عبيطة لامتي
كدا مش هعتقك

فلتت من بين ذراعية وقالت ضاحكة

#بوب يا حبيبي .ربنا يهديك ميعادي هيروح
يلباي-

تمدد على الفراش وقال باسم

#يعني يرضيكي بوب حبيبك ينام سنجل

كدا

انفجرت ضاحكة #هبعثلك اوسكار ينام في

حضنك

#امشي انت واوسكار بتاعك وطوعيني

بطلي تخديه في حضنك بدل ما هقتله

وذهبت للطبيب كانت تطير من السعادة

عندما اكد لها الطبيب انها تحمل في شهرها

الثالث ... وعادت مسرعة الى البيت ودخلت

الغرفة وتسمرت قد ماها في الارض نيره

زوجه عماد صديقه تتمدد على فراشها بثوب

احمر عاري وثيابها موضوعة عل. طرف

الفراش وتكتمل الصورة البشعة بخروجة من

الحمام يرتدى المئذر تقدم ناحيتها

#ساندى اسمعيني

ولكنها ابعدها من ان تستمع لاي شيء تركت
الغرفة وهى تغلي من الغضب نزلت
وجلست عند البيت الصيفي بعد قليل راته
يخرج سعدت ولمت جميع اشياؤها
واشعلت بها النار فى الحديقة وهربت
ستجعله يندم ويشرب من مرارة الكاس
الذي اذاقها اياه لثلاثة ايام تنزل فى فندق
قرب الحسين لن يبحث عنها فى هذه
الاماكن- وسافرت الى المنصورة ولكنها
عرفت كيف السبيل الى الانتقام- منه
ستحرمه من الطفل الذي تمناه لا يستحقه-
ولكنها عانت الكثير وباعت منزل ابيها
...لتكفل للفتى حياة يستحقها ولكن وكان
الاقدار- تاتي عليها ان تخرجه من قلبها خرج
ولدها نسخة من ابيه منذ ثلاث- أعوام

رجعت للقاهرة وبدا اسمها ينتشر في
الايواساط- الفنية ولكن هذا الانتشار جعله
يتوصل اليها..اعتدلت جالس

#مش هخليك تهدنى تانى يا مهاب انت
خلاص انتهيت من حياتى

لابد ان تستعيد هدوئها وتركيزها لذا اغلقت
الهواتف وشرعت فى الرسم وانعزلت عن كل
الدنيا كما هى عادتها

.....

تاملت اللوحة امامها قلب منكسر الى
نصفين نصفه يقطر دما والنصف الاخر- به
زهرة بيضاء نقيه ابتسمت

#وحشتني اووي يا مازن

عند قيامها شعرت بالم شديد فى جسدها
فهي تقريبا منذ مساء امس وهى جالس

هكذا اخذت حمام دافئ وصنعت بعض
الشطائر وتمددت على الفراش طرق عل.
الباب افزعها وجعلها تنتفض لتذهب سريعا
وقفت خلف الباب فالوقت تعدى منتصف
الليل

#مميمين

صوته العالي اخافها حتى والباب مغلق
#افتحي الزفت ده بدل ما اكسره على
دماغك

فتحت الباب ازاحها بقوة ودخل لغرفة النوم
قالت بحنق

#انت فاكر نفسك داخل تكية يا جدد انت ايه
الى جيبيك فى ساعة زي دى
التفت نحوها وقال بعصبيه

#قفله فونك من امبارح ليه

دخل الى الغرفة وجلس بجوار الطاولة قالت

بحنق

#وانت مالك وبعدين انا تعبانه وعاويزة انام

اتفضل اطلع برة

تاملها بنظرة فاحصة ممتده على ثوبها

الرقيق الشبه عاري شعرت بالانزعاج- ولكن

تلك النظرة الحميمية لن تنكر كم اسعدتها

تحركت ناحية المشجب ورفعت الروب

واوشكت ان ترتديه ولكنه اخذه من يدها

وادارها بين ذراعية وهمس

#متغيرتيش لسه زي مانتني ... موزتي

الجميلة ... واميرة قلبي

اغمضت عيناها للحظة لتحاول التحكم في

اعصابها المحترقة زاد ارتجافها لمستته

الناعمة لشفتيها بلعت ريقها بصعوبة
وبلكاد تحكمت في صوتها المرتعش ابعدت
يده

#في ملايين شيلين جسم زي دا ومش بعيد
عن ايدك لكن دا لاء

زفر بنفاذ صبر وقال بابتسامة

#اتعلمتي الكذب يا اندي

تلمسها بشوق جعلها ترتعش بين ذراعيه ...
وهمس بتقطع

#انا عايز بتاعي وبس

حاولت السيطرة على تلك الرغبة العارمة
بداخلها ولكنها فشلت ... ودون وعي تقريبا
استجابت لقبته الحميمية تتعلق به تداعب
خصلات شعره وهمس عقلها بد بعيد ،،،،، ان
تكون امراه حقيقية شيء افتقدته منذ ست

سنوات.....، ولم تشعر بقسوة وحدتها الا الان
.....، هى واعيه انها تذوب بين ذراعية همس

#وحشتيني اوى يا اندى

تلك النظرة الغائمة الشغوفة الخاصة بها ..
التي جعلها تابعة له في لحظة وتلك الشفاة
المرتعشة ولكن مهاب خانها فعل نفس
الشيء مع امرأة سواها زبح كرامتها اتي
بامراة اخري على فراشها ولهننا جمدت تماما
والعاطفة الملتهبة بعيناها سكنت انطفئت
نظر اليها وقال بعصبية شديدة خافتها

#انتي ايه اللي جراك ...

ابعدته وتحركت جالسها علي طرف الفراش
حاولت قدر الامكان ان تكون متماسكه
ولكن صوتها خرج متحشرج

#العيلة الصغيرة كبرت والدنيا علمتها كثير
وداست عليها كثير ومعتش بيضحك عليها
تاملها للحظة تفتح احد الادرج- وتخرج عليه
لفافات سحبت احدها واشعلتها زفر بقوة
واشعل واحدة

#بجد،،،،، اشك اندي

نفثت دخان لفافتها وقالت بتحدي

#لاء اتاكد

اقترب وربت على خدها وقال

#تمام اتاكدت ،،،،، بس اتاكدت من حاجة تانية

ان الجسم دا لسه عليه بصمتي ... ولسه

بيمشي زى ما بوجهه بس السؤال هيقدر

يقاومني انا اد ايه

قالت بعصبية

#هتفضلي طول عمرك عبيطة ،،،،،امال

الدبلة اللي في ايدك دى بتقول ايه ...

وميرسي على التصريح الروعة دا

قطبت #تصريح ايه

تمدد على الفراش وتثائب بكسل

#اولا بقيتي بتدخني ودى حاجة كويسة كنت

فاكر اللي في الطفاية سجاير راجل ،عشان

السجاير دي رجالي ،،،،،وثانيا تصريحك الروعة

ان مفيش راجل بيدخل البيت

حمقاء شعرت بالحنق على نفسها فقالت

بتحد

#اصل انا بحب قوى احافظ على سمعتي

مفيش رجاله بتجيلي هنا انا اللي برحلهم

صك على اسنانه بقوة وشدها يدها فنحنت

فوقه

#بقيتي مستفزة ودى حاجة مش كويسة

لما تشعر بكل تلك السعادة من نظرة الغيرة
المشتعلة بعيناه النظرة المتحدية بينهما
جعلتها تنفجر ضاحكة وشاركها الضحك لم
تلاحظ- انه اقترب منها واحتضنهاحتى
صارت ترتاح على صدره مهاب امانها الوحيد
على الارض- اغمضت عينها تستمتع بدفء
ذراعية حولها بامانها.المفقود وحبها الخائب
بحياتها التى ظنتها اسعد مايكون وهو حولها
لجحيم بخيانتة لها ابتعدت واعتدلت جالسه
زفراته العاليه جعلتها تنظر اليه ربت على
خدها

#عجباى اوى ساندى الجديدة شخصيتها

مستقلة تقدر تاخذ قرار وتنفذه وتحارب
علشانه تبني حياتها وتنجح لوحدها انا فخور
بيكى اوى

الانفعال الصادق في عيناه جعل قلبها
الاحمق- يرتجف من السعادة ولكنه على
حق قالت

#لو الكلام اللي بتقوله حقيقي ابعده عن
حياتي يامهاب

تنهد بقوة وقال بالم جعلها تحدقه

#البرواز اللي انت عملتيه حولين نفسك من
برة عجبني اوىبس كل اللي انا عاوزه
سيبيلي بنوتي العبيطة اعيش معاها شوية
بس مش كتير يااندي

الالمة العميق بعيناه جعل قلبها يرق رغما
عنها فقالت بحنق على نفسها

انت عارف ان عمر حياتنا ما هترجع زي ما
كانت وانت عارف السبب

قال بانفعال # انا معملتش حاجة اندم عليها

ياساندى

كيف لايندم على خيانتته لها قالت باختناق

انت عاوز ايه يامهاب

تنهد بالم وقال

انتي وشك تعبان اوى ومحتاجة تنامي

،،،،، واضح انك منمتيش زي من امبارح ،،،،،

هنكمل كلامنا الصبح

عقدت ذراعيها وقالت بجديه

طب افضل امشي وبكره نتقابل بره

،،متجيش هنا تاني يامهاب

من الواضح انها كانت تحدث نفسها فهو في

مكان اخر تماما ،،،،، عيناها مسلطه عليها ولكنه

شارد بالكلية ،،،،، عيناها الخائنه وجدت مرتع

في تأمله ، لم تتخيل انها تشتاق اليه لهذا
الحد ،،، مهاب لايكبر قطار العمر يتوقف
عنده ست سنوات لم يغيروا من ملامحه
سوي تلك اللحيه التي زادته وسامه وجاذبيه
،،،، نعم عيناه شارده ولكنها تستطيع معرفه
فيما شردت ،،،، وهج عيناه يفضحه ،، مهاب
يريدها ،،، اعتادت علي انفعالات عيناه
وترجمتها والغريب انه برغم البعاد لم تنسي
هذا زفرت بقوه وحاولت استجماع نفسها لن
تضعف امامه مهاب خائن لا يستحق
لقد اصبحت قويه بما يكفي لتوقفه هكذا
ظنت لذا اقتربت ربنت علي خده

#مهاب انا بكلمك

تلاحمت العيون كل منها يبعث رساله
مختلفه ،،،، نعم وصلتها رساله عشقه
المتأججه بعيناه ،،، كما واثقه ان رساله

رفضها وصلته ،،،،، لانه اغمض عيناه للحظه
ولكن عندما فتحها كانت خاليه تماما من
العاطفه وابتسم

#ماشي يااندي ،، انا اصلا مش مصدق اني
شيفك ،،،،، هاه، كنتي بتقولي ايه
عقدت ذراعيها وقالت بتحدي

#قلت اتفضل من غير مطرود ومعنتش
تيجي هنا تاني ،،،،،

ابتسامه مستفزه تملئ وجهه لم تستطيع
تفسيرها ،،،،، مهاب ليس بالرجل الذي يتلقي
الرفض بهذا البرود ولن تبالغ ان قالت
السعاده قالت بغيض

#انت بتضحك علي ايه

هز راسه نفيا وجذب ذراعاها لتسقط فوقه
هذا لانها قريبه منه حاولت ابعاده ولكنه
رفعها لتستلقي بجواره

#مهاب لو سمحت سييني

تركها لتعتدل ولكنه امسك ذراعها قبل ان
تتحرك وقال

شوفي يا ستى مينفعش انزل من البيت
دلوقتي ...

قالت بحنق #وليه بقي مانت لسه طالع من
شويه

ربت علي خدها

#انتى ساكنه فى عماره فاضيه شقتك بس
اللى سكنه ،،، فاكيد اللي شافني طالع
مستنيني انزل ،،، ودا يسوء سمعه بنوتي ،،،
بس اما تنزل معايا الصبح قدام الناس كلها

محدثش يقدر يتكلم احنا وش الصبح
وكلها ساعتين والنهار هيطلع

مهاب يتلاعب بعقلها كالعادة ،،، زفرت
بضيق

#طب اتفضل قووم انا عاوزه انام

سحبها لتسقط علي الفراش وقال بعوض

مش هعمل حاجة مستكترة عليا اشارك
ال هوا

قال جملته وارجح راسه على الوسادة
واغمض عيناه هي تحتاج وبشده للم شتات
نفسها المبعثرة ..ان تكون وحدها زفرت بقوة
واغلقت الاضاءة الابتسامة- الناعمة التي
ارتسمت على شفثيه أكدت انه مستيقظ
ولكنه لم يقترب ولم يتلمسها ..هي كانت
متعبة بما يكفي ولذا نامت على الفور

صلي علي محمد



بدأت تشعر بما حولها تدريجيا ،، الاحداث
التي مرت بها بالامس لم تكن بالقليله تمننت
فقط ان يكون مجرد حلم ،،، ظهور مهاب مره
اخرى بحياتها سيهدم استقرارها النفسي
،،،، للاسف خاب ظنها من لمسها ناعمة
لشفتيها ،،، مهاب يصر علي تذكيرها
بالماضي ،،،، تعرف جيدا ما سيفعله
سيقبلها وهذا ما حدث،،،،، شفتاه دوما
ترسل نفس الرساله لتحملها لعالم اخر ،،،،،
عالم خاص بمهابة الجمال وحسب ،،، مهاب
يعلم ان تأثيره عليها لن ينتهي ،،، ستظل
خاضعه لسلطانه ،،،،، انت واهم عزيزي
ساندي تغيرت ،،، فتحت عيناها ودفعته
قليلا لتتلاقى العيون ،،، فجأتها عيناه المنفعله
المليئه بالالم

#متزعليش دا بس كان حلم

قطبت وقالت باستغراب #حلم ايه

قال بانفعال

#مهو انا بقت حياتي كلها احلام,,,,,اشوفك

قدامى حلم,,,,,المسك حلم,,,,,اخذك في

حضني حلم اسمعك حلم,,,,,احسك حلم

ارتفعت علي الفراش وحاولت التماسك قدر

الامكان

#قلت هنتكلم الصبح,,, انا سمعك اتفضل

#عاوزك ترجعي معايا

قالت بغضب #بالبساطه دي يبقي بتحلم

يامهاب

قال بسخريه #اتعودت علي الاحلام ياندي

من يوم ماهررتي مني

نعم هي ليست بالذكاء الذي يوازي ذكاء
مهاب ،،، فاشله في اداره حوار وهو يعرف هذا
جيذا ،،، زفرت بقوه

#انا مش هرجع معاك ،،، انا خلاص
استقرت وبقت ليا حياتي من فضلك ابعد
عني

لمحه الم محمله بالدموع للمره الاولي تراها
بعيناه ،،، اطلق اه الم مكتومه وجلس امامها
وانا موافق

لم تستطيع الربط بين انفعاله المتألم
وكلاماته الباردة الاي اصابتها هي بالتجمد
الحرفي

#هختفي من حياتك خالص ،،،، ومش
هيبقي في داعي انك تهربي تاتي ،،،، هطلقك

لا تعرف لما كسرتها تلك الكلمه ،،، هل لظنها
ان مهاب مستحيل ان يفعلها ،،،، مهاب
يتلاعب بها كالعادة ليكمل

#بس بشروط

قطبت متسائله #شروط ايبيه

عقد ذراعيه وقال بجديه كامله

#ترجعي معايا ،،،، انتي هربتي مني ست
سنين يااندي ،،،، افتكر مش كتير عليا شهرين

رددت بشرود #شهرين

انتبهت لانه رفع وجهها لتتلاقي العيون ،،،
لمحه انكسار وضياع ،،، هذا ما ترجمته نظرته
لها ،،، مهاب الذي تعرفه رجل معتد بنفسه
لابعد الحدود ،،،، ليهمس

فضلت ادور عليكي ست سنين مستكتره

فيا شعرين

لاتضعفي ساندي مهاب خائن

احنا عمر حياتنا ما هترجع زي ماكانت

يامهـاب

ابتسامه ملئت عيناه لم تفهم ماذا تعني

الاعندما تحدث

يبقي اتفقنا تسيبيلي بنوتي العبيطه اعيش

معاها الشهرين دول وبعد كده هختفي

خالص من حياتك

حمقاء بجداره لقد اعطته موافقه ضمنيه

لانها لم تتفاوض

ربته علي خدها لتنتبه له

لمي هدومك عشان نمشي

بلعت ريقها # هو احنا هنروح في

تنهد بقوه #هنروح بتنا ،،،،،ولانستيه دا كمان

هزت كتفيها ليخرج هو من الغرفه وتوجهت

ناحية الخزانة،،،،، باي ورطه تزج نفسها ،،،،،

كيف تقبل بالعوده اليه ،،، مهاب لم يعد

رجلها الاوحد الرجل الذي كانت تتبع ظله ،،،

لقد تعلمت الكثير من الدنيا ،،،،، ومن خيائته

،،، ولكن عقلها بعث كلاماته بالامس ،،، مهاب

يستطيع ان يعيدها قهرا ،،،،، لانها بالفعل

ناشذ وخيائته لم يشهدا غيرها ،،،،،نعم

ستعود ولكن سيكون واهم ان اعتقد انه

سيسيطر عليها مره اخري

عاد بعد قليل يحمل صنيه طعام وكوب

عصير رغما عنها ابتسمت ،،، لقد افتقدت

اهتمامه الحاني بشده،،،،،لامكان للين ساندي

،،، انتي علي اعتاب حرب ،،،،، حرب لمده

شهرين ستدخلها مع مهاب وستخرجه
خاسر يتحسر كما افسد هو حياتها بخيانته
,,, تنهدت بقوه ورفعت الكوب واشعلت
لفافة فقال باسمما

#بتدخني من امتي

#من حوالى اربع سنين ليه

ابتسم # شكلك حلو قوى وانت بتدخني,,,,...

اصل انت شاطرة قوى فى حرق الللى

حواليكي

عقدت ذراعيها وقالت بتحدي

#هتعتقني امتي

بلع ريقه بصعوبة وقال

#ما انا قلتك شهرين كفاية احنا عشنا
سنتين مع بعض بس انتي متعرفيش حاجة
عني

شردت هكذا لن تستطيع حضور نزهة مازن
الشهريةلاحظ شرودها فقال بغيض
وهو يوكز راسها

#هو انتي مينفعش تسالي ... كل حاجة
بتدور هنا مفيش حاجة توصل للسانك ده
..... انا مش هسجك يا اندى ...

تعلم انه محق فهي دوما تدور داخل نفسها
قالت بتوتر #اصل ممكن اجي المعرض
اتابع اللوحات وواكيد هيبيقي عندي شغل

999

قاطعها #انا عملتك مرسم جنب البيت
الصيفي وملحقتش الالوحة- واحدة بس يوم

المعرض لما دخلتي الحمام روت اوديها
العربية وفضلت مستنيكي لما تخرجي
عشان اعرف البيت ،،، وقت ماتحبي تخرجي
اخرجي انا مش همنعك بس عندي شرط
للحظات اصابها الزعر ان يطلب ان يصطحبها
كما كان يفعل دوما زفرته العاليه جعلتها
تحدقه

#يابنتي انطقي ،،،، علي العموم شرطي
ابقي عارف انتي فين اتفقنا

زفرت بارتياح وهزت راسها موافقه

#مش هتلمي هدومك

هزت كتفيها #انا كدا خلاص

نظر على الحقيبة الصغيرة

#دا انت بقيتي مقتصدة اوى الهدوم دى

هتكفيكي شهرين

قالت بسرعه # دا كل اللى حلتي

زفر بقوة وحمل الحقيبة على كتفه واحاط

كتفيها بذراعه ونزل

.....

.....

طوال الطريق وهي شارده ،،، الامر اكبر من

ادراكها الواعي لاستيعابه ،، انها تعود حاليا

الي مهاب بارادتها الحره ،،، مهاب وعد انه

سيبتعد ،،، ومهاب لا يخلف وعده ،،، انتبهت

علي كلماته

#دادة صابرة بتعملك الاكل اللى انت بتحبيه

من امبارح

اتسعت عينها وقالت بصدمه

#يعني كنت متأكد ان انا جاية معاك

#انا اللى مربيكى ياساندى وعارفك اكثر من

نفسى بتبقي حاجة جميلة لما تسالي

ا ،،، قصر الجمال ،،، احد اكبر القصور

الموجوده في البلد ،،،، ما ان عبرت السياره

البوابه الحديديه الكبيره حتى شعرت

بالحنين للمكان الذي عاشت به احلي ايام

عمرها والذي افسدها هو ،،،كانت عيناها

تجول المكان من خلال شباك السياره وقف

امام الباب ليترجلا فيعلق

#البيت كمان اتني وحشتيه اوى عامل من

غيرك زي القبر بارد وبيخوف

العاطفة الصادقة التى تحدث بها عبرت

قلبها فقالت بحنق

#ياحبيبيتي انت متغيرتيش زى ما تكوني
لسه ماشية امبارح هحط الاكل فى القوضة
الصغيرة

شعور الانتماء لمكان ما ،،، شعور افتقدته
لست سنوات ولم تشعر مرراته الا الان ،،،
لقد اشتاقت لكل جزء بالبيت ،، عيناها تجول
الجدران كل شئ كما تركته ،،،،، تحركت ناحية
الغرفة الصغيره للطعام فقط طاوله
ومقعدين فحسب ،،، عدلت وضع الزهور
وشردت لقد قامت هي بتاسيس هذه الغرفة
وتذكرت عندما سألها

#انا وبوب لازم يبقلنا مكننا الخاص لكل
حاجة حتى الاكل

اغمضت عيناها تستمتع بدفء صدره الذي
شمها اشتاقت لهذا لامانها بين ذراعيه

شعور السكن الذي لا يكون الاعلي صدر
مهاب فقط ،،،،، رفع وجهها وهمس

#كنت مميزة في كل حاجة وكل حاجة لازم
تسيبي عليها بصمتك

ابتعدت عنه وقالت بعصبية مرتعشه

#متفتكرش انك هتأثر عليا بالطريقة دي يا
مهاب

قطب #طريقة ايه مش فاهم

اشارت الى ما حولها

#امال تسمي دا كله ايه ،،، عاوز تفهمني ان

مهاب الجمال اللي غير عفش البيت في

سنتين اربع مرات عشان زهق منه ،،، سايب

كل حاجه زي ماهي من ست ستنين

تنهد وقال بحزن

#مكنش ينفع تتغير ،،،،،وممكنش ينفع ازهق

منها ،،،،،كان لازم كل حاجة تفضل زي

ماهي،،،،، علشان اشوفك فيها،،،،، حتى الورد

كنت بنزل اقطفة كل يوم بايدي بس اكيد

مش هرتبه زييك

الصدق بعينه حيرها ان كان وفي لذكراها

هكذا لما هدم حياتها وزبحها وخانها لما من

البداية ...

كانت شاردة وهى تتناول الطعام والافكار

تتصارع بعضها بعض فى رأسها اخيرا افرج

عقلها عن سؤال

#عرفت مكاني امتي

#من أسبوع لما اتنشرت صورتك مع سامى

فى الجرنال كنت بتابع المواضيع دى عشان

كنت متأكد ان بنوتي هتنجح اوى ...بس

المشكلة انك غيرتي اسم الشهرة عشان كدا
معرفتش مكانك كنت مستني المعرض
بفارغ الصبر...عشان اشوفك

صوت خرير تحت الطاولة في العادة كان
يحتد ويخرج القط ويقول مكان طعامي
لايدخله- الحيوانات ولكن لعجبها انه انفجر
ضاحكا نظرت اليه بذهول

#انت بتضحك على ايه

#اصله معملش كدا من ساعة ما انت
مشيتي بس الظاهر انك بتفكرية بكل عاداته
الوحشة...بس عارفه معني كدا ايه

#ايه

امسك يدها وقبلها بنعومة وقال بانفعال

#معني كدا ان انت معايا وان دا مش حلم

... مش مصدق من كتر ما حلمت بدا

.....مباتش عارف دى حقيقة ولاحلم-

تأثرت لن تنكر هذا وخصوصا انها تري

انفعاله الدامعكيف لم تكرهه كيف

مازالت تحن له وقلبها يخفق من اجله

.....ربتت على خده اوقفها وشدها بين ذراعيه

رفع وجهها وقال بحب

#كل حته فى البيت مشتقالك حتى الهوا

مشتاق يبعثلي ريحتكانا ميت من غيرك

ياندي

احببت اقترباها منه كما كانت تحبه دوما لذا

بادلته قبلته بنفس الشغف وذابت للحظات

بين ذراعية لن تنكر انها اشتاقت لهذا

لضعفها امامه ومهاب يعرف جيدا متي

تضعف وكيف يستغل هذا الضعف لن

ادعك تستغلني مهاب ،،،، مازال جرحها منه
عميق ولكنها تضعف احيانا كما حدث الان
ابتعدت وقالت بعصبية

#بطل بقي الاسلوب ده ،،،، عشان مش
هينفع معايا يامهـاب

قالت جملتها وصعدت ركضا الى حيث
اعتادت وقفت امام الفراش وكانها تري نيره
الحقيره امامها تنظر بعيناها بتجبر اغمضت
عيناها واستدارت لتخرج ولكنها كانت بين
ذراعيه قالت بعصبية

#انا مش هنام هنا ،،،،

ابتسم

#هو انا اللي جيتك هنا انت اللي طلعتي
لوحدك .. واضح ان اشتياقك اكبر

قالت بعصبية

#طلع الاوهام اللي معششة في دماغك دى

انا مش

قطعت كلامها لانه امسك كفها ووضعها
على صدره لتلمس عضلات صدره المنحوتة
، من خلال قميصة المفتوح،،، اتسعت
عينها وصارت رعشه بجسدها

#عايزه تقولى ان دا كمان مش وحشك ،،،

موحشكيش حزن مهاب ياندي

ابعدت يدها وبالكاد استطاعت ان تخرج

صوتها المتحشرج

#لاء وقتلك بطل تتخيل حجات مش

موجودة ،،، انا مش هقعدهنا يامهاب

رفع وجهها وتلمس شفيتها المرتعشه

وهمس

#لو اتخيلت ان هيجمعني بيك حاجة ذي
كدا تبقي بتحلم بجد واحسنلك تفوق ...
اللو ناويها غصب

لمعت عيناه بغضب وقال بحده

#من امتىوانا عمري عملتها قعدت
سبع سنين بعيدة عني عشان تعلمي
حوالين نفسك سور بس مش عليا انا
مش اعمي ومش عبيطولو مكنتش
شوفتها في عنيكى مكنتش هلمسك

آخر شيء تريد فعله هو تبكي امامه فاكمل

انت عارفة كويس زى مانا عارف بالظبط
ان الحكاية دى بيني وبينك وبس..... لانك
هتحسيها مع حد ولانا هحسها مع حد
..علشان انتي حته منى

اغمضت عيناها لتخفى دموعها للاسف لانها
موقنه ان كل مايقوله صحيح طوال فترة
بعدها لم تتمكن ان ترى رجل غيره كيف
وبعد ما حدث ماتزال تحبه احتضن خدها
وقال بانفعال #افتحي عينيكي

قطبت وفتحتها فسقطت عبرة عينيها لانت
ملامحه بلحظه وقال بحب

#انامش عاوز اثبت خسارتك قدامي,,,,,
ولاعاوز اكسرك وانتصر عليكي,,,,,والله ابدأ
,,,,,,معتش عندي حاجة اخسرها,,,,, انا
اصلا ادمرت الحكاية كلها ان انت وحشاني
اوى ... ومحتجالك اوى يااندي

ورغما عنها ا رتمت على صدره القريب منها
فضمها اليه بقوه... واطلق آه الم عاليه

#آه يااندى انا من غيرك ميت

رفع رأسها ومسح دموعها وقال بعاطفة
كفاية بقي ... متستغليش نقطة ضعفي ...
انا مش ناقص

قطبت متسالة فبتسم وقال بحب
#ايه متعرفيش دموعك دي بتخلي عقلي
يطير اكثر

لاح شبح ابتسامه في عيناها وهى تحدقه
باستغراب اتسعت ابتسامته

#لما بتعيطي منخيرك الصغيرة دي بتحمر
،،،وعنيك بيبقي فيها نظرة ضعيفة قوى
بتخليني اجري وراها زى المجنون ،،،،،وابقي
عاوز احميها حتى من نفسي ،،،،،.طب
افتكري كده ،،،،،انت عمرك عيطي وثبت
على رايتي ونفذته

شردت قليلا ثم هزت رأسها نفيا ربت على
خدها

#اديني فضحت نفسي قدامك,,,, احنا
الاتنين خبينا حجات على بعض بس انت
كبرتي معنتش العيلة الصغيرة اللي
متعرفش حاجة في الدنيا غير اللي بورهولها
وبس احنا الاتنين- دلوقتي بنتعامل
بحرية سيينا نعرف بعض من قريب

قال جملته وحملها بين ذراعه واراها على
الفراش استلقي بجوارها وشدها اليه

#ودلوقتي اندى حبييتي هتنام في حضن
بوب حبيها زي ما كانت بتقولي كل يوم
هي بالفعل كانت تفعل هذا وفي الحقيقة
هي لم تكن لترفض فهي تحتاج لهذا ولكن
صوته المتوسل هو ما استغربته

علسان خاطري متحرمينش من دا كمان

استسلمت بالكلية لموجة الحنان الغامرة
الدايفة لقد اشتاقت لامانها بين ذراعية ولكن
هناك شيء ما في مهاب هى لاتفهمه
انكساره والحزن الشديد فى عيناه والنبرة
الحزينة التى كست صوته اين ضحكات
مهاب المججلة التى كانت تهز ارجاء المنزل
تري ما الذى اصابه فى غيابها

ولما تشغل عقلها به ،، مهاب انتهى من
حياتها نعم تقع تحت تأثيره لبعده الوقت
ولكنها تستفيق فى الوقت المناسب ،، اللعنه
مهاب بدا يداعب خصلاتها بطريقته المعتاده
جفونها تتناقل والنوم يغزو عقلها ببطء لذيذ
وأمن للمره الاولي منذ رحلت

استغفر الله



هو موقن انه ما ان يداعب شعرها ستنام
وهذا ما حدث وما ان انتظمت انفاسها
حتى اراحها على الفراش واطاء المصباح
الضعيف وتامل وجهها النائم كالملائكة-
وهمس بلا- صوت

#وحشتيني اوى...مشتقلك بكل شوق
الارض- ازاي قدرتي تبعدى دا كله ازاي
هونت عليكيازاي بقيتي قاسية قوى
كدا بس انا فرحان بيكي قوى..... اندى
كبرت وعرفت تقول لاء- بنوتي الصغيرة
...عروستي اللعبة عرفت تعمل شخصيه
ويقالها رأي عرفت تنجح لوحدها...وقفت
على رجليها من غيري ورغم دا كله
اللى مطمئن ان انا لسه جوا قلبها عارفة
كام مرة كلمتك وانت مش موجودةمن
كتر ما عملت كدا حاسس ان انا بحلم

لمس خدها بحب واكمل

#بس انا حاسك قوی عارفه حاسس ان
قلبي هيقف فرحانااا اووووي ،،،، وخايف
اووووي ،،،، عارف ان اللي بعمله غلط ،،،،
يمكن لو كنت اتلقيتك من كام سنه كان
هيبي الوضغ مختلف ،،،، بس دلوقتي
خلاص ،،،، كل حاجه راحت ،،،، عارفه انا
خايف اغمض عنيا افتحها متلكيش ،،،،
يااااه ياندي

تلمس خدها بنعومه

#لوتعرفي وحشتيني اد ايه

ابتسامه وتحرك ناعم لجسدها ،،،، ثم همهمه
اخترقته بالكلية

#بوب

زفر بقوة وابتسم

#اووووف ،،،يا مفترية يا ظلمة ... طب
خديني جوا الحلم الحلو دا حرام عليكى.
شدها واراها على صدره على الاقل ينعم
بوجودها بين ذراعيه ،،،ولكن عقله لم يكف
عن التفكير ،، نعم طفلة كبرت نضجت
اصبحت اكثر تعقلا ولها شخصيه مستقلة
نجحت ووقفت وحدها ضد الدنيا كلها ،،،
جزء من داخله سعيد بهذا ،،، ولكن الجزء
الاكبر يريد طفلة المبهره التي تخفيها
بداخلها وتضع عليها هذا القناع الجامد ،،هل
سيستطيع ان يعيش مره اخري ،، يمتلكها
ولو لمره واحده فقط

الحمد لله♥♥♥♥

♥♥♥♥♥♥♥♥♥♥

. وجودها بين ذراعيه اعادها لايامها تلك الايام
التي ظنت انها نسيتهها ولكن اتضح عكس

هذا ما ان نامت على صدره تدافعت
خيلاتهما- الحميمية تتزاحم في راسها
تذكرت كل شيء تاوهاها الناعمة تعلقها به
لقد تعلمت بين يديه كل شيء تحولت من
طفلة لامرأة- مكتملة علمها حتى كيف تعلن
عن تلك الرغبة ...تتعلق به وتهمس ليس
من السهل نيسان هذا كيف تخيلت انها
نسيت الجنه بين ذراعيه وبرغم الجرح الغائر
بقلبها منه الا انها اثناء الولادة كانت تصرخ
باسمه كانت تريده بجوارها لتطمئن ووجدت
نفسها تنادى كما كانت تفعل وقتها

#مهاب

اعتدلت جالساه لقد اشرفت الشمس جيد
انه غير موجود لايجب ان يري هذا لن تجعله
يراه ..تثابيت بكسل لاتذكر انها نامت هكذا
منذ الحاق مازن المدرسة الداخلية ابتسمت

بحنين وهي تربت علي راس الهر
المستكين امامها وتذكرت يوم وجدته ،،، كانا
علي الشاطيء عندما وجدته كان صغير
هزيل يرتعش ،،، لم تظن تعلم انه يكرهه
الحيونات الا في هذا اليوم رفعته بالكاد مليء
كفها الصغير

#مهاب شوفت القط

نظر اليها بامتعاض #ارمي الارف اللي في
ايدك ده ،،، شكله جربان

اقتربت منه #والنبي اخدها معايا شوف دا
كيوت اووي هحميه هيبقي جميل خالص
قال بحنق #يابنتي دا مش عاوز يستحمي دا
عاوز يولع ،،،، وبعدين يروح معانا فين لاء
طبعا انا بكرهه الحيونات اتفضلي بقي ارميه

منذ صغرها وهي تعشق القطط لذا سقطت

دموعها

#عشان خاطري يابوب ،،،

#طب خلاص متعيطيش ،،، خلاص هناخده

مهاب دوما كان قادر علي تحويل دموعها

لضحكات ،،،

#بموت فيك يابوب بحبك اووي نروح بقي

نوديه للدكتور

#دا اللي هو مين

رفعته امام #اوسكار تفتكر ولد ولا بنت

لمعت عيناه واقترب محذرا

#اسمعي بقي هوديه للدكتور مش عشان

يعالجه لالااعشان اعرف نوعه طلع دكر

انسيه خااالص مفهوم

حدقت بوجهه بدهشه #نعم اשמعني يعني

،،، ايه هيعكسني مثلا

دفعها ولكن ليس بقوه

#عدي ادامي ممنوع اقترب اي مذكر منك

مفهوم

ورغم حدته الاانه عالجه واحتفظ به برغم انه

يكره الحيوانات ،،،، واوسكار نفسه استشعر

هذا فكان دوما يبتعد عن مكان وجوده ،،،،

ولكنه تركه تركه حتي لايري دموعها ،،،، ولكن

هذا لايمنع انه كان يحتد بشده ماان يراها

تعتنقه اوتقبله كان ينتزعه منها

#لو شفتك حضناه تاني هدبجه وكمان

حزنهاولي وانت لبسه قميص نوم قرطاس

جوافة انا

انفجرت ضاحكة وقالت

#انت مجنون يا جدد انت،،،، سيبه حرام
عليك دى روح بتحس ،،،، بتغير عليا من قطة
تركه ليهرع اوسكار للخارج ضمها اليه وقال
بهيام

#يا حبيبتي انا بغير عليكى من الهوا لما
بيلمس شعرك .وبعدين دا قط مش قطة
خلصته من يده فهرب من الغرفة تعلقت
بعنقه فاكمل

#انتى بتاعتى لوحدى انا وبس مقبلش
شريك.

اتسعت ابتسامتها وهى تربت على راس
القط المستكين بين ذراعيها ،،، من الواضح
انه كان يهتم به داعبت فروته لترفعه يقابلها
وهمست

#عارف ياوسكار انا هخدك معايا مازن
هيجبك اوى هو صحيح نسخة من ابوه بس
بيحب القطط زي

بدلت ثيابها ونزلت من الغرفة قابلت صابرة
فى الممر بادرتها

#ربع ساعة ويبقى الفطار جاهز فى الجنيهه
سىدى فى المكتب

تعجبت فهى لم تسال ولكن الخادمة العجوز
وكانها عادت بها الذكري انها دوما ملتصقة
به اينما يذهب توجهت ناحية المكتب
.....لاول مرة تري مهاب بهذه الهيئة الجديه
منهمك تماما فى الاوراق امامه ،،تري ماذا
يفعل بكل هذا التركيز

#مهاب انت بتعمل ايه

رفع وجهه عن الاوراق وتاملها للحظة مالبث

ان ابتسم

#صباح الفل ياقلب مهاب وعمره كله

.....بشتغل

نظرة الذهول التي ملئت عينها جعلته

يقترب منها لم تراه يعمل ابدا من قبل

مهاب الجمال يصرف المال ولكنه لايجنيه

#انتي مستغربة اوى كدا ليه

هزت كتفها #من امتي يعني بتشتغل

#طول عمري ياقلبي,,, قلتك في حجات

كتير احنا منعرفهاش عن بعض,,, انا

بشتغل من وانا في ثانوي بابا كان بيدربني

على الشغل عشان اقدر اكمل مكانه واول

ماخلصت كليه سلمني كل حاجة

قالت بعدم تصديق

#مهـاب انا قعدت معاك سنتين ومرحتش
الشغل ولا مرة

تنهد بعمق #دا حقيقي من ساعة ما
خطفتني حورية بحر مجنونة واتلقيت
نفسى بجري واراها سيبت كل حاجة وبعد
ما رجعنا من السفر اتلقيت وجودها في
حضني اهم من كنوز الدنيا كنت بتابع
الشغل من البيت وانت نايمة الظهر
كانت منفعله فلو كلامه صحيح معناه انه
تخلى عن الكثير من اجلها قالت بحنق
#انا كنت مراتك مش بنتك يا مهـاب

احتضن خديها

#انت لسه مراتي يااندي ,, ,, ,, بس انت عندي
اكثر من كدا ,, ,, انت بنتي وامى وحببتي
وصحبتني انت كل حاجة ليا في الدنيا ,, ,, ,,

كنت بعشق اراقبك واشوف حركاتك,,,,,
حتى وانت بتقطفي الورد في الجنية وبتجري
ورا الفراشات الملونه زي اي عيل بينبهر
بالالوان,,,,,
وتيجي تجري عليا وتقوليلي
مسكت فراشه وتوريهاني في ايديكي وتسببها
تطير وتقوليلي حرام عشان متمتش ,,كنت
بوريهالك بس انت عندي اكر من كدا بكتير
,,,,,انت الروح جوايا من غيرك ببقي ميت
تمثال طين

مهاب وتلاعبه الدائم بها ,,الم تكبر وتنسج
حولها هاله من الجمود لما يخترقها هو بهذه
البساطه ,, لما مشاعره صادق هكذا ,,اليس
بخائن ,, مهاب هدم حياتها من اجل نزوه
حقيره

#يلا- عشان نفطر انا مستنيكي ..بس حاجة
كويسة جدا انك بقتي بتصحي بدرى

قالت بحنق لا يخلو من العصبية

#دا على أساس انك كنت بتنام بدري دا انت
كنت بتنام بعد الفجر

قال باسما #شوفي ياستي طول عمري
بصحي بعد الفجر...بس انت كنت بتبقي
صاحبة

قالت بحنق

#مهو مينفعش انام وانت صاحي

اتسعت ابتسامته وربت على خدها

#ماشي يعني احنا الاتنين-كنا بنستنا بعض
على شان ننام مفيش داعي نعمل كدا يلا
بيننا

كان الجو صحو في الحديقة والافطار- شهى
ولكنها كانت شاردة

سرحانه في ايه ياندى

اشعلت لفافة وقالت بشرود

#معني كلامك ان كان في حجات كتير

بتعملها غصب عنك

قال بتاكيد #لما اغير شوية حجات اتعودت

عليها متبقاش حاجة ،،،،، كان كفاية قوى

اشوفك مبسوطه

ويحك مهاب ماذا تفعل تحديدا لما ختنتني

ان كنت تحبني لهذا الحد وكان الحيرة

الكبيرة في عيناها وصلته ربت على خدها

#مش هتشوفي الحاجة الوحيدة اللي اتغيرت

في البيت وانت مش موجودة

نظرت حولها وقالت بابتسامه

انا شايفة كل حاجة زي ماهيه

امسك يدها وتحرك

#انت بس ملفتيش لسه في البيت

عبرت معه الممر الضيق الذي يوصل البيت
الصيفي تسمرت في الارض- وهى تري
البركة الرائعة المصنوعة حديثا لقد كانت
فكرتها هى من اقترح هذا فقالت بانفعال

#روعة يامهاب

#فكرتك ولانسيتي

قالت بانفعال

#كنت بفتكر ان الفكرة معجبتكش وانك

مش مهتم

هز راسه نفيا

#مفيش حاجة قولتيها مهتمتش بيها انا
كنت فضيلك مكنش عندي حاجة تشغلني
عنك

قالت بانفعال

#ايوة بس انا قلتلك على البركة دي من
زمان

ابتسم #مكنش ينفع تتعمل وانت موجودة
في البيت
#ليه

#يا اميرة قلبي انا بغير عليك من اوسكار
اروح اجيب عشر رجاله علشان حد فيهم
يرفع عينه ويبصلك اقتله ... جبتلك شوية
مايوهات تحفه في اوضتنا جوا

تحركت ناحية البيت الصيفي اطلقت صفير
اعجاب وهى ترى مجموعة اثواب السباحة

#زوقك تحفه يامهاب

بدلت ثيابها وارتدت ثوب احمر مكون من
قطعتين وخرجت تحمل المنشفة في يدها
النظرة الشغوفة في عيناه اسعدتها ولكنه
قطب واقترب بخطوات سريعة وضع يده
على الندب العرضي الواضح ببطنها وقال
بلوعة

#من ايه دا

بلعت ريقها فهي لم ترتدى ثياب من هذا
النوع منذ فترة كبيرة لذا نسيت قالت اول
ماتبادر لذهنها

#عملت الزيده

نظر اليها بقلق

#دا مش مكان الزيدة ... ومفيش دكتور

يفتح زيدة بالعرض

هزت كتفها وقالت بارتباك

#اصلاهما قلوبا كذا في المستشفى ..

من فضلك يامهاب مفيش داعي تجدد

الوجع

قال بامل #يعني بداية جديدة

ابتعدت عنه وقالت #يعني هجرب البركة

تأملها وهي تغطس في الماء كما هي حوريتها

المجنونة لها حوار خاص مع الماء شعرها

الاسود- الطويل يلتصق برأسها ويتمدد في

الماء خلفها غطست في الماء للاسفل- خلع

ثيابه ونزل الماء. خلفها احتضنها في القاع

وصعد بها للسطح شهقت بقوة ودفعته

ضاحكة

#انت عاوز تغرقني

هز راسه نفيا

#بعد الشر عليكى,,,, عارفة انا عملتها من
خمس سنين ومنزلتهاش ولامرة,,,,,كنت
مستني لما ترجعي عشان اخذك فى حضني
فى الميه ... عمري ماياست كنت عارف انك
هترجعي بس انت اختفيتي كانك كنت
حلم جميل وصحيت منه,,,,,دورت عليكى
فى كل شبر,,,,,كنت بنام علشان احلم اني
هتلقاكي الصبح واول ما يجي عليا الليل
وموصلش لحاجة اقول هنام علشان اشوفها
فى الحلم

قالت بارتعاش #مهابة

قال بعتاب #ازاي قدرتي تبعدى دا كله ...ازاي
ياندى

لمساته الناعمة تدخلها عالمه السحري هذا
العالم الذي اعتقدت انها نسيته لم تشعر
انها خرجت من البركة ولابحركته هى غارقة

حتى اذنيها في نظرتة الشغوفة وكلماته
الناعمة المليئة بالعاطفة

#جبتي القسوة دى منينازاي مش
حاسانى ولاشيفانى... ازاي موحشتكيش
...انت قلبك ايه بقي حجر ... حرام عليكى

تأثرت اكثر مما يجب بكلماته العاطفية
الصادقة ونظرتة الشغوفة الملتهبة
,,,,, شعورها بالضعف يقتصر علي وجودها
بين ذراع مهاب ,, نعم اشتاقت لكل شئ ,,
لمسته زمجرده شعورها كانثي والتي
تجاهلته لفته طويله ,, ولكن ,, مهلا مهاب
خائن هدم حياتها ,, ماهر في التعامل مع
النساء ,, هل اوقع نيره بنفس الطريقة
للحظة تفاجأت انها بداخل البيت الصيفي
عل. الفراش ابعدت ذراعيها المتعلقتان به
ودفعته في صدره ,, نعم لم تستطيع

زحزحته ولكنه ابتعد نظرة عيناه الملتهبة
اختفت وحلت مكانها نظرة ناريه غاضبة
ليهدر بها بثوره

#انتي ايه اللي جراك ... ايه بقيتي حجر
اعتدلت على طرف الفراش وقالت بغضب
مرتعش

#اتعلمت مبقاش لعبة في ايد حد يامهاب
والبركة فيكانت انتهييت من حياتي
...ومش هترجع تاني لاني مش عاوزاك

مهاب ليس من النوع الذي يغضب بشده
هذا ماتعرفه عنه ،،،،،ولكن ما راته في عيناه في
هذه اللحظة اكد لها بالفعل انها لاتعرفه ،،،،
عيناه تحول بيضاها للون الاحمر عروق وجهه
جميعها نافره ورغم هذا تحدث بهدوء اربعها
اكثر

#بتسمي شوقي ليكي لعبه ياساندى

بلعت ريقها بصعوبة مهاب نادرا ماكان
يغضب منها ودوما يناديها باسمها كامل وهو
غاضب ،،،،ولكن في هذه اللحظة رأّت وجهه
اخر من مهاب وجهه مخيف ،،، كرامتها
النازفه جعلت لسانها يتحدث

#ايوه لعبة واتاكد ان العيلة الصغيرة اللى
كنت بتتحكم فيها كبرت وتقدر تتحكم في
نفسها كويس

اوى،،،،، وتقدر تقول لاء،،،،، وترفض اللى
هى مش عوزاه

اللعه انها تكاد تجزم ان عيناه تقذف نار
ستحرق عظامها اضطربت عضلات فكه
وقال بغضب حارق

معني كلامك انك كنتي ليا غصب عنك

هى فعليا لم تقصد هذا ،،،،، وفي الحقيقة لم
تفهم معني كلامتها الا عندما وضحه ولكن
اوان التراجع عن حماقه فات لانه امسك
ذراعها وهزها بعنف وهو يصرخ تقريبا
#مش هسمحلك تهدي اللي انا عايش عليه
انت فاهمة وللاء

قالت بالم فذراعها علي وشك الكسر

#انت اللي هديت كل حاجة

قال بغضب #انا معملتش حاجة

كيف لم يفعل لقد رات بعينها لقد خانها

لايمكنه ان ينكر

#حياتنا مع بعض انتهت وسيبني ايدي

وجعتني

رؤيتها ،،،،، انه يحاول تهدئة نفسه ولكنه
بالتاكيد سيأتي ،،،،، خاب املها عندما اشرف
النهار ،،،،،

وعندما نزلت في الصباح اخبرتها صابرة انه
ذهب للعمل مبكرا ،،،،،

مهـاب يهرب أسبوع كامل لم تراه ولو
مصادفة علي الرغم انها تستشعره دوما
حولها ،،،،، هذا الاسبوع كان كفيل ان تهدأ
وترتب افكارها ،،،،، مهـاب وجدها واسترجعها
لفتره ،ليحجزها بالبيت مع ذكرياتها معه
،،،،، مهـاب ولعامين كاملين لم يكن يتركها
الاعندما تنام قليلا بعد الغداء ،،،،، عاده قديمه
تخلت عنها منذ انتهي عهد التدليل المفرط
،،،،، مهـاب يضغط علي اعصابها بابتعاده ،،،،، هي
موقنه من هذا ،،،،، يؤدبها لانها رفضته للمره
الاولي ،،،،، كسرت رجولته واعتداده بنفسه

#بينام فين ازاي يعني ،، بينام في الاوضه

بتاعتكوا

اشاحت بيدها #انسي انا طالعه

لما سألت وكيف ينام بغرفتهم وهي لاتراه ،،

اللعنه مهاب ماذا تريد ان تفعل بي ،،،

تطلعت الى الارجوحة- الكبيرة في الجانب

الخلي تحركت ناحية الشجره الكبيرة التي

تلقي بظلالها علي الارض تنهدت بقوه كم

مرة نامت بين ذراعية تحتها ،،، لا يوجد ركن

بالبيت لا يحمل لهم ذكري معا جلست علي

طرف الارجوحه في محاوله بائسه لجعلها

تتحرك دون فائده اراحت راسها للاعلي

وارتسمت علي وجهها ابتسامه وهي تذكر

#بوب يا حبيبي ايه رايك نجيب مرجيحة

ونحطها هنا

#يابت اعقلي مرجيحة ايه بس

تعلقت بعنقة #عشان خاطري يابوب
هتبقى تحفة

اغمض عيناه وقال بحنق

#انا قلت لاء يعني لاء

مطت شفيتها تاملها للحظة

#عشان خاطري هعيط

لدغ خدها وقال بمرح

#طب خلاص- هتنزل المرة دي بس اعلمي

حسابك المرة الجاية لاممكن تنزل ابدا

طبعت قبلة على شفتيه وهمست

#حبيبي يا حنفي

قالت جملتها وهربت ولكنه رفعها للاعلي-

وقال بحنق

#انا حنفي يا وطية طب مش جاييها

#واهون عليك يابوب اندي تزعل

انزلها واطبق على شفيتها وهمس

#روحي تهون لكن انتي لاء,,,, ياقلب بوب

من جوا

#بحبك قوى يامهاب

قال بانفعال

#ربنا يخليكي ليا خلتيلي حياة احبها...انت

اجمل هدية من ربنا

تلك المشاعر الصادقة كيف لم تنسها ولما

تتعذب بخيالاتها الان,,,, اتسعت ابتسامتها

وهي تذكر يوم جلست عليها للمره الاولى

وفشلت ايضا ان تصل للارض لتدفعها

#وحشه انا مش عارفه احركها رجلي مش

طايله الارض

ليحركها ترتفع في الهواء وتضحك بقوه

#انتي اللي قصيره,,, ضحكتك بالدنيا يااندي

حركة على الاغصان- ففتحت عيناها حاول

ان يكتم ابتسامته ولكنها ظهرت عل. وجهه

#كنت فاكرك نايمة

عقدت ذراعيها وقالت بعصبية

#والله- مبعضش وانا صحيا

قال بمرح #ساعات و ساعات بتخربشي

قالت بحنق #اه دا على أساس اني قطة مش

كدا

جلس بجوارها وبدا يحرك الارجوحة- بساقه

وقال بابتسامة

#ايه مش عارفه تحركيها برده يااوزعتي ،،،

اشاحت وجهها بعيدا عنه

#عارفة يا اندى انت المرأة الخارقة اللي

مفهاش غلطة ولاعيب غير عيب واحد بس

عقدت ذراعيها ونظرت اليه #اللى هو

#مبتسأليش كل حاجة بتدور فى دماغك بس

مبتوصلش للسانك

قالت بحنق فما يقوله هي طبيعتها بالفعل

#وايه اللي يخليني اصدقك حتى لو سالت

ابتسم

#بحبك اكثر لما تبقي على طبيعتك

هتصدقيني لاني- عمري ما كذبت عليك

قالت بحنق لانها بالفعل اشتاقت له

#امال تسمي ايه انك سيبت شغلك

والحجات اللي كنت بتعملها

ابتسم وشدها نحوه ووقف

هتفضلي العبيطة بتعتي طول عمرك هو

انت معملتيش كدا

قالت بارتباك #|||||ايوه بس

تنهد وهو يتاملها

احنا الاتنين عملنا كدا عشان نرضي بعض

عشان في بينا حب ولاهتنكري دا كمان

قالت بعصبية #دا كان زمان يامهاب

تنهد بقوة وقال بارتياح

#شكرا انك مهدتيش دا كمان

قالت بحنق #انا مبهدش حاجة

قال باستسلام #ميهمش معدتش حاجة
فارقة

حدقت بعيناه المليئة حزن وقالت

#مهاب مالك فى ايه

وكان كل الحزن بعيناه انصهر ولمعت بحب
هى تحفظ كل انفعالات- عينيه لانها-
رسمتها ابتسم

#بحبك... ووحشتيني بحبك انت نور عيني
وانت مطلعة عيني بحبك موووت

اشاحت وجهها لتدرى السعادة المرتسمة
على وجهها وقالت بابتسامة كما تعودت

#وانا هطلع عينك ليا

قال بغيض #عشان مفترية وظالمة ،،ايه

رايك نخرج نسهر بره

تنحنحت بحرج

#اصل. ااا يعني معنديش حاجة ينفع

تتلبس في الحتت اللي انت بتسهر فيها

زفر بقوة #انتي بتستعيطي..انتي مرات

مهاب الجمال

اشاحت بيدها #مؤقتا بس

شدها بين ذراعية بقوة فشهمت قال بغيض

#تمام سييني بقي اعيش بالمؤقت دا

ممکن ،،قبل ما كل حاجة تنتهي

لما دمعت عيناها ولما شعرت بهذا

الاختناق- بل وتردد في رأسها سؤال لم يدور

به الا الان- لما لم تطلب الطلاق- من مهاب

ربت على خدها فنظرت اليه

#مفيش داعي لدا كله غيري هدومك

عشان نروح نشتري هدوم

هزت كتفيها

#انا مش محتاجة كتير انا معايا فلوس كفاية

بس مش هضيع فلوسي في فستان مش

هلبسه

ابتسم واحاط كتفها بذراعه

#ماشي دي حاجة كويسة معني كدا انك

مبتسهريش مع رجاله

وقفت امامه ووضعت ذراعيها في خصرها

وقالت بتحد

#انت غلطان لما بروح اسهر مع رجالة مش

ببقي محتاجة سواريه

شدها بقوة فكادت تقع وقال بغضب

#امال بتبقي محتاجة ايه قمصان نوم

.....وسهرتي بقي مع كام واحد

قالت بغضب مجروح

#وهي هتفرق واحد ولاعشره..... اللى يخون

مرة يخون الف مرة بس انا مش زيك

واعرف ان حياتي متخصكش

زفر بقوة

#شكرا على التوضيحاطلعي غيري

هدومك هستناكي فى العربية

قال جملته وتركها لدقيقة ظلت كما هي
تراجع كلامها- حتى فهمت انها اخبرته
ببساطة ما كان يريد معرفته زفرت بقوة

#عنده حق يقول عليا عبيطة

الله اكبر♥♥♥♥♥♥

♥♥♥♥♥♥♥♥

عند دخولهم المتجر اتجهت الى حيث تتجه
في العادة ركن الاطفال- فهي منذ ست
سنوات لاتفعل- الاهداء- تشتري لمازن ثياب
امسكت احدى القمصان الصغيرة وكانت
على وشك السؤال على المقاس المناسب
ولكن صوته اعادها للواقع فارجعت
القميص مكانه ولكنها استغربت بشده نظرة
الحزن بعيناه قال بعصبية

#بتعملي ايه انتي

هزت كتفها وقالت بارتباك

#القميص شكله حلو لفت نظري

قال بانفعال #وليه اساسا يلفت نظرك

هدوم اطفال

#عادي يعني

امسك ذراعها كان يجرها تقريبا للجانب

الاخر- من المحل دفعها وقال بغضب

#نقي اللي انت عاوزاه

قال جملته وجلس على احد المقاعد يدخن

كانت مصدومه من ردة فعله العجيبة ولكنه

ترك لها الحرية الكاملة في انتقاء ما تريد في

العادة كان يختار لها هو,,,,,انتقت ثوبين

فقط ليعلق

#انا على اخري منك ،،،،،وتقريبا قربت اكسر
وشك فبلاش استفذاذ عشان مقتلكيش
دلوقتي

وضعت يديها في خصرها وقالت بتحدي

#متقدرش تعمل حاجة

#اتحديني براحتك...بس اتحملي بقي

ومتعيطيش في الاخر

رفعها على كتفه كالطفل الصغير فقالت

ضاحكة

#نزلني يامجنون

فتح السيارة ووضعها على المقعد الخلفي

وقال بغيض

#انا هوريكي وهعرفك تتحديني ازاى

قالت ضاحكه #يخرب بيت جنانك احنا في
الشارع والناس كلها اتفرجت علينا

اغمض عيناه للحظة وفتحها وانفجر ضاحكا
نزل فتبعته وركبا في المقاعد الامامية-

#انسى بقي الفساتين اللي جوادى خالص
هنروح محل تاني

#ما انت فضحتنا انت متسترش ابدأ

اوقف السيارة امام احد المحلات- واخرج
كارت الائتمان من جيبه

#اخلصي مش نازل معاكى تاني,,, مش
ناقصين فضايح ... ساندى اشترى اللي انت
عاوزاة

لن تنكر لقد استمتعت بجولة الشراء من
الجيد ان يملك الانسان- المال اشترت
فستانين للسهرة وكنزتين وبنطلون جينز

ولفت انتباهها ثوب نوم حريري اسود منذ
تركته لم ترتدى ثياب من هذا النوع ولكن لما
تشتريه وما الداعي لهذا... اشترت منامتين
قطنيين بينطال قصير لقد اعتادت على
النوم بهم ،،،، عند خروجها وجدته يدخن
بشروود لدرجة انه لم يشعر بوجودها الا عندما
تحدثت

#انا خلصت

ناولته البطاقة ولكنه اعطاها لها

#خليها معاكى ممكن تحتاجي حاجة

قالت باصرار #مش عاوزة حاجة

صك على اسنانه

#هو انت لازم- تعملي لنا فضيحة قدام كل

محل

نظرت في عيناه فقال بحب

#انت مراتي ياندى خليها معاكى عشان لو

احتجتي حاجة متطلبهاش منى

#هخذها بس مش هستعملها

داس على الوقود وقال بحنق

#اتفلئي

عاوزه اروح للكوافير

قال بعصبية

#لاء معتش فيه حاجة اسمها كدا كوافير لاء-

قالت باستغراب

#مش فاهمة

#كلامي واضح تروحي للكوافير تانى مش

هيحصل ومفيش مناقشة

في السابعة كانا يدخلان- مطعم هاديء منذ
زواجهما وهى تتمنى ان تخرج فى مكان كهذا
ولكن مهاب يحب الحفلات الصاخبة قالت
باستغراب

#هو احنا هنسهر لوحنا كنت بفتكر
بتحب الحفلات

هز راسه نفيا #انا مبحبش الزحمة بتخفق
منها بس كنت بشوفك مبسوفة بس

قاطعته #انا اساسا مبحبش الحفلات وكنت
بفكرك بتحبها

قال بانفعال #وهو انتي كلفتك نفسك ولو
لمرة واحدة تساليني ... فى ايه تانى مخبياه

#بحب قوى الموسيقى الهادية

زفر بقوة #وايه اخبار الميوزك اللى كان
بيجبلي صداع

احمرت وجنتها وقالت بارتباك

#كان بيجيلي صداع انا كمان علي فكره

لدغ خدها وقال بحب

#بعشقتك لما خدودك بتحمر ايه تاني

#بكرهه الشطة

حدق في وجهها مالبت ان انفجر ضاحكا

فقال

#انت بتضحك على اية

قال بابتسامه #يامفترية دا انا اتعذبت عذاب

#مش فاهمة

امسك يديها وقال

#اصل ياقلبي انا عندي حساسية من

الشطة ولو تفتكري كنت بختفي ديما بعد

الاكل- اروح اي صيدلية واخذ حقنه عشان

مورمش

انفجرت ضاحكة #طب مقلتش ليه

قبل يديها وقال بحب

#اول مرة اكلنا فيها اكل صيني كنا

معزموين واتلقيتك بتكلى كويس فقلت

قاطعته بحنق

#لاء انا بس كنت عاوزه الاكل- يخلص

#صدقي وانا كمان

قطع كلامه لحضور النادل ناولهم قوائم

الطعام اختار كل منهما طعامه علق

#بحب البوفتيك جدا

#وانا كمان

قالت بذهول فمازن ايضا اشول

#انت اشول

ابتسم #آه متعرفيش عني حجات كتير بس

مش للدرجادي,,,,, بس يمكن عشان

مكتبتش حاجة قدامك خلصتي اكل

اكتفت بهز رأسها امسك يدها فقامت

#تسمح اميرة قلبي ارقص معاها

#انت نسيت انا مبعرفش ارقص

حثها على الحركة وقال

#فاكر طبعا..ومتنسيش اني رفضت اعلمك

الرقص

#وليه

اشار للفرقة الموسيقية فنبعثت موسيقي

هادئة رفعها عن الارض

فتعلقت بعنقه # عشان متتهبلش

وترقصي مع حد

قالت بحق # لاياشيخ ما انت كنت بترقص

مع اي واحدة عادى

شد على خصرها وقال

انا عمري طلبت واحدة للرقص

فكرت قليلا- وهزت راسها نفيا فقال بحب

#كنت برقص من باب الزوق ومينفعش

طبعا ارفعك بالشكل دا فى وسط الناس

يعني يامفتري تفضي المحل يوم بحالة

عشان سعادتك ترقص

انفجر ضاحكا

#دا انت كبرتى بجد ...بحبك قوى ..وبعشقتك
لما بتسئلي وبموت فيكى لما بتتصرفي
بطبيعتك

اراحت راسها على كتفه شعرت بتسارع
انفاسه هى تعرف مهاب والغريب انها حتى
عندما هربت ورغم خيانتة كانت موقنه من
عشقه لها ...ورغبتة الجامحة بها كما تعرف
جيذا انها لن تشعر انها امرأة الابين ذراعيه
همست

#كنت بتتحمل ايه تاني

زفر بقوة وانزلها وخرجا للشرفه المعتمه
الامن ضوء القمر ..شدها بين ذراعيه
#المرتين تلاته اللي شربتني فيهم خمرة
قطبت وحدقت في عيناه

#انا مبحبهاش بس اتلقيت كلهم بيشربوا
فتحرجت ارفض...وقتها كنت لسه صغيرة
ومعرفش ان عادى انى اقول مبشر بش

انفجر ضاحكا

#عارفة اول مرة عملتها كنت متأكد ان دا
اول كاس ليكي فى حياتك..دا انت عملتي
حجات

قطبت #انا كل اللي فكراه ان اجتلى
هستريا ضحك..... بس لما صحيت الصبح
حسيت ان عظمى كله متكسر ذي ما يكون
حد مديني علقه

قال بحنق وهو يوكز راسها

#وبردة مسالتيش عن اللي حصل اعمل
فيكي ايه

هزت كتفها #هو ايه اللي حصل

عض على شفته

#اول ما قعدتى تضحكي كدا .. عرفت انك
ممکن تعملی كارثة فاخذتك وروحت واحنا
في العربية كان مخك والف صرمة قديمة
تقلعي هدومك

اتسعت عيناها.#في العربية

هز راسه موافقا #كويس ان احنا كنا ريحين
بسواق,,,,فضلت ماربجك لحد ما دخلنا
الايضة ... بس كانت دماغك عاليًا مووت
,,,,عضمك كان وجعك عشان فضلتي
ترقصي ساعة بحالها وطبعًا انا كملت
عليكي فضلنا في المسخرة دي للساعة
سبعة الصبح

بلعت ريقها بصعوبة #انت بتهزر صح

تلمس شفيتها وهمس #لاء ...بس قلت
مش هتعملها تاني لما عملتها اديت امر
محدث ينزل خمرة على التريزة اللي احنا
قاعدين عليها

#طب مقلتيش ليه

ربت على خدها

#انتي مسالتيش ،،،، بس كمان مكنتيش
بتطلبي

عيون مهاب تلك العيون التي تعرف اغوارها
وتحفظ كل انفعالاتها ،، في هذه اللحظة
شعرت انها تحاول فك طلاسم لاتفهمها
ولاتعيها ،،،، غموض اصابها بالضيق لذا قررت
الهروب

#انا عاوزه اروح

عند عودتها للبيت انتابتها حاله توتر ،، تعلم
انها ليست بالمراه الذكيه اللماحه ،، ولكنها
تملك شعور ،، وشعورها يقول ان مهاب
يخفي شئ ما ،،، نعم كانت تفتقده لن تنكر
هذا ،،، نعم قلبها خفق لوجوده معها ،،، ولكن
افتقدت نظرتة الشغوفه ،،،، وهو ظل صامت
علي غير العاده واكد حدثها لانه اولها ظهره
ونام ،،، لدقائق ظلت تحدق بظهره العريض
،،، وبدخلها الاف التجاذبات ،،، لم تعتاد
التجاهل من مهاب ،،، لم تعتاد ان يقسو
عليها ،،، وسؤال يتردد صداه بداخلها ،،، ماذا
تريدي تحديدا ،،،

في الصباح وجدته يستند للوسادة يتاملها

بشروود

#مهاب انت قاعد ليه كدا

#برقبك وانت نايمه ...يعني ساعات بتفلت
منه كلمة كدا ولاكدا- ... كلمة حلوة من اللي
كنت بسمعهم من بنوتي الصغيرة زماان
مهاب زوجها لما لاتنعم بالحب بين ذراعية ...
انفجرت شفتها دون نطق العيون اللامعة-
تثبت ان حالهما متشابه ووجدت نفسها
تحقق شفتاه المرتعشة افعلها مهاب لقد
اشتاقت للفح انفاسه الساخنه اقترب حتى
تلامست الشفاه ولكن,,,,, لم يقبلها ارتفع
وطبع قبلة حانية على رأسها ربت على
خدها وقال بصوت مرتعش يثبت حاله
#انانا رايح الشغل.

بعد دقائق كان ينصرف وانفجرت باكية
مهاب يرد الصفعة يرفضها كما رفضته ماذا
دهاها كيف تسمح لنفسها ان ترغبه لهذا
الحد مهاب خائن دمر حياتهما معا ظلت

فقط ،،، انها اضعف من ان تواجهه مهاب
،،،ولعلها كانت تعلم هذا لذا هربت ،،، مهاب
قادر علي التلاعب بها باتقان ،،، وكانه
يتسلي بلعبه المطارده بينهما ،،،، الكارثة انه
يعلم جيدا تأثيره عليها ،،، ولكن بالتأكيد
لايعرف انها حمقاء وتتمني لحظه قرب
حقيقه منه ،،، مهاب خائن ،،،جمله صارت
ترددها حتي بهتت في عيناها كما بهتت تلك
الذكري اللعينه ،،، هل ستسامح في حقها ،،
كلا لن تفعل ،،،ليس لانها لاتريد المسامحه
،،،كلا الامر اكبر من ذلك ،،، هي وحسب
خائفه ،،، خائفه ان تبوح ،،،الاف الوساوس
تدور براسها ،،،لعلها عاشت طوال غيابها
بعيدا عنه فقط لان لديها صورته منه ،،،،ماذا
لو انتزعه منها ،،، ومهbab يستطيع ،،، عشره
ايام كامله لم ياتي لايبيت بالبيت فقط يسال

صابره والتي تخبرها بدورها وتجعلها تغلي
من الغضب

#ياستي كفايه كده انتي محتاجه ترتاحي

انتبهت علي كلمات صابره

#حاضر ياداده ،،، عندك حق انا مش عارفه

ارسم حاجه

#ليه دا صوره سيدي مهاب منوره اهي

نزعت اللوحه ومزقتها لتلقيها بالارض

وصرخت تقريبا

#مش عاوزه ارسم صورته انا ،،، مش عاوزه

ارسمها

قالت جملتها وصعدت ركضا للغرفه لترتمي

علي الفراش وتنفجر باكيه ،،، لن تلوم صابره

لونعتتها بالجنون ،،، هي نفسها لاتعرف كيف

يتفلت منها زمام الامور بهذا الشكل ،،،
اتصال من المسؤل عن مازن يخبرها بموعد
النزهه الشهريه ،،، اعتذرت لانها ببساطه لن
تستطيع مقابله الفتى وهي بتلك الحاله ،،،
مازن يسأل دوما عنه ،،، انفاسها ضيقه
بشده وتشعر باختناق جائم علي صدرها ،،،
اعتدلت جالسها لتمسح دموعها
#مش هخليك تنتصر يامهاب انت ولاتهمني
،،،هه بس كده ،،،

ارتاحت علي الفراش لتهمهم
#انت اصلا مش فارق معايا ،،، ومش
وحشني حضنك ومش عاوزه اشوفك اصلا ،
سقطت دموعها ولكن اخيرا زار النوم عيناها
الساهده منذ ثلاث ايام

ترجل مهاب الي القصر في منتصف الليل
تقريبا ،،، اللعنه علي العمل ومن يعملون ،،،
عشره ايام لحل الكارثه التي حلت بفرع
المطاعم بفرنسا ،،، عشره ايام يجب ان
يحذفهم من مده حياته التي تتسرب من
بين يديه ،،، مثل من يملء كفه بالماء ،،،
ترجل للاعلي ليطالعها فقط وهي ناعسه ،،،
تحتضن نفسها بذراعيها وشعرها يغطي
وجهاها ومتبعثر حولها ،،، يمكنه الان ان يشعر
ينبض قلبه يتنفس فقط لانه يراها ،،، الهواء
يبعث له انفاسها الدافئه ،،، يعلم اخبارها
من صابره ولكن الشوق ،،، فقط العاشق هو
من يكتوي بنيرانه ،،، وهو اکتوي حتي صار
رماد تزره الرياح في يوم عاصف ،،، بدل
ثيابه بهدوء ليندس بجوارها ،،، يبعد خصلاتها
ليصدم بدموعها ،،، عبره عالقہ علي خدها
انفها احمر وعيناها منتفخه بعض الشيء

،،،، ماذا بها لما تبكي ،،،، ربت علي كتفها ولكن
ما فعلته ذبح قلبه ،،،، مطت شفيتها وكانها
ستعاود البكاء ،،،، ضمها علي صدره ليهمس
بجوار اذنها

#اشششش اووي دموعك تنزل ، دي غاليه
عندي اوووي ،،،، اششششش

فتحت عيناها يملئها النعاس لتهمس

#وحشتني يا بوب

جملة واحده تفتح كل ابواب الجنه علي
مصرعيها ،،،، جملة تحمل حياه ،،،، يتمني
التنعم بها ولو لمره واحده ،،،، جملة تنفي
قولها السابق الذي مزقه لاف قطعه ،،،، هذه
الجملة بهذا الصوت الناعس تخص صغيرته
التي تحجزها تلك المتجبره داخل غياهب
الجب ،،،، لمس خدها شفيتها لترتعش

الاخيره يقترب حتي تتلاحم الانفاس نعم
يطفء بعض ظمأه اليها ،،،ولكنه ايقن
شء اخر الجميله نائمه بعالم اخر تقريبا
،،،،،ابتعد ليتلقت انفاسه اللاهته وزفر بقوه

هامسا

#اووووف حرام عليكى يااندى ،يعني بنوتي
مشوفهاش الاوانتى نايمه

تمدد علي الفراش ليجذبها اليه يريح راسها
علي صدره وهمس

#كفايه انك تنامي في حضني

اغمض عيناه ونبض قلبه يزلزله ،،، لوان
الجنه متاحه ،،، والعيش بها غير مقتن
بشروط ،،،نعم فاوان خروجه من الجنه
يقترب ،،،ويقترب ،،،ويقترب

تسلل لاذنها صوت ضربات منتظمه لتفتح
عينها ببطء ،،، لقد عاد واخذها بين ذراعيه
لم يكن حلم ،،، تأملته بشوق حقيقي ،،، نعم
لم يختلف شيء مهاب مازال خائن ولكن ،،،
ذلته تلك لم تنفي عشقه ،،، من تراه الان
امامها هو مهاب العاشق الذي اشتاقت اليه
لحد اللعنه ،،، لقد انتهى كل شيء ،،،
اختناقها ضيقها حزنها فقط لانها فتحت
عينها فوجدته ،،، بالتاكيد هي مختله وتحتاج
لعلاج نفسي ،،، حاولت ان ترتفع ولكنه
تشبث بها وكانها ستهرب منه مره اخري ،،،
ابتسمت لتريح راسها مره اخري علي صدره
،،، لتنعم بدفيء ذراعيه لبعض الوقت ،،،
بدات نبضاته تتسارع لتوقن انه استيقظ
قبله ناعمه علي جبينها ثم اراحها علي
الفراش وكاد يتحرك حسنا تلقي مهاب

ابتسم #ماشي هعديها ،،، بس انتي بقي

وحشتيني اوي اوي اوي

نعم تتصنع الجمود ولكن لن تتحكم بلمعه

عينها ،،، نداء راغب لمحہ قبل ان تحتجزه

خلف جفونها لتغلقها القاسيه تنهد بقوه

ليربت علي خدها

#هاه برضه مش هتسالي

#عاوزني اسال عن ايه

قرب وجهه منها #اللي بيدور في دماغك

وشيفه في عينك

ابتسمت #مش انت شفته ،،، خلاص جاوب

حذق في وجهها للحظه وانفجر ضاحكا

#يعني المفروض اقرا الاسئله في عين
جنابك وارد عليها كمان ،،، هو انا طالع بكام
مشهد في الفيلم ده

#ان كان عاجبك

لثم شفتيها ليعتدل في مواجهتها

#عاجبني ،، بس خدي بالك ،، انا سيبتك
شهر بحاله عشان عقده لسانك تتحل ،،،
اسالي اللي في دماغك ياندي ،،، شوفي
ياستي ،،، عاوزه تعرفي كنت فين ،،، من
عشر تيام اجالي فاكس ان الفرع بتاعنا في
باريس اتحرق بفعل فاعل ،،، طبعا
اضطريت اسافر ،،، ومن يومها وانا متمرط
مع البوليس والسفاره والتأمينات ،،، حجات
كثير كده ،،، بس طبعا منستش حبييتي ،،
جبتلك شويه حجات من هناك ،،، وطبعا
البرفيوم بتاع حبييتي

قالت بقلق #طب ايه سبب الحريق

#ماس كهربيا ،،،، روعه انك تسالي

#طب ااحد جراه حاجه

#لاء الحمد لله اجت سليمه وعدت علي خير

،،، طبعا الترميم والتعديل هياخد وقت وانا

حبيبتني وحشتني جدا فسيبتهم واجيت ،،،

عشان عاوز اسافر ارتاح

قالت بغيض #شغل برضه

هز رأسه نفيا # لاء ،،،،متعة وبس

لمعت عينها بغضب لتوكزه بقبضتها

طب غور في دهية

امسك قبضتها ليطلع عليها قبله ناعمه

#هو انا ليه متعة على الارض غيرك

قالت بحنق #انت ادرى

زفر بقوة وقال #لاء،،،، انتي وبس متعتي في

الارض ،،،، قومي غيري هدومك ،،،،

متجيبيش هدوم معاكي ،،،،

لمعت عينها #هنروح فين

قبل جبينها #خليها مفاجأة

صلي علي النبي ♡♡♡♡

♡♡♡♡♡♡♡♡

طوال الطريق وهي صامته فقط يختلس
النظرات اليها تراه بطرف عينها ،،، مهاب يصر
علي خنقها باكثر الذكريات حميميه ،،،،
بذهابه لهذا المكان منذ انحرف على طريق
الساحل الشمالى ولهذا اخبرها الاتحضر ثياب
انه منزلهما الخاص جدا او كما اطلقت عليه
هى حينها واحة العشاق وبدات الذكريات

التي خبثتها بمكان منزوا بعيدا عن جرحها
تفيض عليها ،،،تذكرت عندما عادا من السفر
بعد الزواج جاء بها الي هنا يومها تعلقت
بعنقه

#ايه دا يا مهاب

#دا بقي ياستي المكان اللي نبعد بيه عن
عيون الناس

#واحة العشاق حبيبي يابوب

شعرت بتوتر هائل عندما حثها علي الدخول
فتح الباب وقال

#مفيش داعي للرعب دا كله انا مش هكلك
... انت لسه مرااتي يا اندى

قالت بارتباك #اجينا هنا ليه

#بتبقي روعة لما بتسالي عشان دا المكان
الوحيد اللي مقدرتش ادخله وانت مش
موجودة

#،احسن نرجع

قال بحزن مسها #ايه يا اندى مستكترة عليا
حتى الذكرى

اشاحت بيدها ودخلت الغرفة انه لن يكف
عن تذكيرها بعمد بحياتها الحميمية الكارثة
انها افتقدتها وتشتاق اليها بجنون ،،، كل
شء كما هو ،،،، وكانها اتيه في منتصف
الشهر كالعادة ،،،، مهاب كان مميز في كل
شء ،،،، لانه يعلم انها تعشق البحر اشترى
هذا خصيصة من اجلها شاليه بشاطيء
خاص ،،،،، الغريب انه بالفعل يستطيع
معرفة ما يدور براسها ويجيب باريجيه

#جبتہ عشان حوريتي اللي بتعشق البحر
عاوز اخذك في حضني في الميا وهنيجي هنا
كل مايبقي القمر كامل عشان ننزل البحر
بليل نعوم مع القمر

تلمست شفيتها بحنين اللعنه مهاب ،،، نعم
كانت تقضي هنا ثلاث ايام وحسب من كل
شهر ،،، ولكن تمتلىء عن اخرها بقرب
حميمي دافىء ،،، زفرت بقوه وتوجهت ناحيه
الخزانه لتفتحها تري اثواب النوم الفاخره
المتراصه وتذكرت

#متحضر يش شنطة يا قمر هنجيب كله
جديد

#انا عندى هدوم كتير قوى يامهاب

شدها بين ذراعيه وهمس

الدنيا كلها قليلة عليكى وبعدين ياقلب
مهـاب احنا هنجيب لانجـري- وبس وذي
بعضه طقمين عشان لو حبينـا نخرج

شدته نحوها وقالت بنعومة

#سافل ... ونيتك وحشه

ابتسم #بس يا عبيطة انت مراتي ... ومن

نحية النية اوعي تفهميني صح

تاملت الثياب المتراسة فى الخزينه وزفرت
بقوة

#ملها بس البيجامات القطن ...

اغلقت الخزانة وزفرت ثم فتحتها مرة اخري

كل ثوب له ذكري خاصة واطاحت بها

الذكريات مرة اخري كان يفتن بكل شيء

تفعله وترتدية تلمست شفتيها ... لمعت

عينها

#انت مش جبطني هنا وبلاش تجيبي هدموم
اشرب بقي

ارتدت احدى الاثواب المعلقة بلون النحاس
وخرجت من الغرفة كان يجلس عل المقعد
يدخن بشرود لم يلاحظها- الا عندما- رفعت
لفافة واشعلتها تاملها بنظرة فاحصة ممتده
عل. جسدها ثوبها القصير العاري بلع ريقة
بصعوبة فرك جبهته وقال بتوتر

#هوووا انا قتلتك متجيش معاكي هدموم
ليه

زفرت دخان اللفافة #انت بتسالني

ابتسم #تمام شوفي ياستي عندك الدولار
بتاعي جوا مليون هدموم البسي اللي انت
عاوزاه

عقدت ذراعيها وقالت بتحدي

#مبلبسش هدم حد

قال بغيض #ودا من امتي بقي

#من النهاردة بس

#دا انت نويهاالى نيه سودا بقي

انفجرت ضاحكة #محدث قلق تجيبني هنا

ابتسم #يعني بتادبيني ... انا هرببيكي

اشاح بوجهه وقال

#وحشتني عكعتك يا اندى ...

#بقيت يعرف اطبخ

كانت على وشك ان تكمل عندي واحد
لسانه طويل زي ابوه مازن خرج نسخة منه
حتى في تذوق الطعام اشاحت وجهها وذهبت
الى المطبخ تبعها بعد قليل جلس على

المقعد العالي يتأملها مجرد حركتها تاججة

اكتر همهم

#حرام عليكى يا مفترية انا ناقص

#بتقول حاجة يا مهاب

#خالص مقولتش حاجة خالص قوليلي

بقي عرفتي سامي مينين

#كان استاذي فى الجامعة

لمعت عيناه بسعادة #كملتى دراسه

#ايوه كان بيتابع شغلي وانا فى الكلية

ابتسم هذا الشغف الاحمق- يدفعه دفعا

اليها اقترب منها #كان نفسى قوى تكملى

نظره عيناه تعرفها وتحفظها وتسعدها بشده

ابتسمت

#بس انت عمرك ماقولت كدا

#كلمتك مرة بس حسيتك مش متحمسة
فمردتش .. اضغط عليكى عشان متعمليش
حاجة انت مش عاوزاها

عنده حق فى هذا الوقت ما كانت ابدا
تستبدل مكوئها معه باي شيء اخرجها من
شرودها صوته

#الاكل- ريحته تجنن يا اندى

اسعدھا تعليقة كما تسعدھا تعليقات مازن
.... جلس يتناول الطعام بشرود كامل وهى
ايضا كانت شاردة رفع يدها وقبلها

#بنوتى الصغيرة عرفت تبني حياتها وتقف
على رجليها زى ما قالت بالظبط مكنش
عندى شك فى دا بس كنت هموت واطمن
عليكى انت رحى فىين

تنهدت بقوة #كنت فى المنصورة

قال باعجاب حقيقي

#متوقعتش تطلعي برة القاهرة دا انت كنت

بتوهي فيها

قالت باسي

#اتعلمت بما فيه الكفاية يامهاب,,,,,

اتعلمت اخبط في الدنيا وهى كمان تخبط

فيا,,,,, اتعلمت اخذ المحاضرة واجري

عشان الحق الشغل عشان اعرف اعيش ...

واتعلمت كمان احمي نفسي كويس قوى

بقالي بيت وو. ... وحياة مستقرة

#يعني انت كدا مبسوطه

تنهدت بقوة لما لاتستطيع- ان تكذب وتقول

انها فى قمة السعادة بعيدا عنه

#انا راضية جدا بحياتي كدا

هبت واقفة وقالت بتوتر # انا هدخل انا

دخلت الغرفة وصفعت الباب خلفها ،،،،

ارتمت علي الفراش ،، توقعت ان يتبعها ام

تمنت هذا،،،، لم يعد يهم ،،،،، مهاب يمارس

الضغط بطريقه ذكيه ،، ستؤدي لانهيائها

لامحاله ،،،، كرامته تأتي عليه الاقتراب بعد

رفضها له ،،، فقط يغرقها بالذكريات ويترك

الباب مفتوح ،،، للمره الاولي تنام علي هذا

الفراش وحدها ،،،، تعلم انه لن يأتي ورغم

هذا ظلت تنتظر

في الصباح ... خرجت من الغرفة وجدته ينام

على الاريقة الكبيرة ابتسمت بحنين مازن

ينام بنفس الطريقة يضع احدي كفيه تحت

راسه والاخري يغطي بها وجهه هي كانت

شارده لذا لم تشعر به يتحرك الا عندما- ربت

على خدها نظرت اليه فقال

#كفاية عليا..افتح عنيا واشوفك

قال جملمته وعبرها الى الحمام وبعد قليل
كان يعبر الباب ويتركها وحدها ... للمرة
الاولي- التي يفعلها لم يتركها ابدأ في هذا
البيت وحدها ويرحل كانت تشعر
باختناق شديد الوقت مازال في بداية الليل
نظرت من النافذة الحديدية ورات القمر
مكتمل دوما كانوا يقضون هذا الوقت هنا
ليسبحو معا في ضل القمر ... البيت له
سياج حديدية ولذا قررت ان تبدل ثيابها
وتستلقي على الشاطيء تتمتع بجمال
المنظر لقد اشتاقت له ارتدت ثوب سباحة
وفتحت الباب الزجاجي الكبير وعبرته ناحية
الماء وقفت تتأمل ضوء القمر المنتشر على
صفحة الماء باشعته المتلألئة ابتسمت

وهي تذكر كم من الليالي قضوها هنا كم مرة
ضمها بين ذراعية

#المنظر وحشك هتنكري دي كمان

فزعت بشدة واستدارت مرة واحدة فاصبحت
بين ذراعية وقالت

#اخص عليك يامهاب خضتني

شدها الى صدره

#داانا هخضك على طول طالما هتبقي في
حضني كدا المنظر دا مينفعش يتنسي

#اكيد

ابتسم وقال باسي

#كويس انه متنساش ذي الباقي مدفنتهوش
مع بقيت حياتي

ابتعدت عنه وجلست على المقعد وقالت

بحنق

#انا مبدفنش حاجة

قال بالم

#انت بتدفتيني حي يا اندى انت جبتي

القسوة دى كلها منين ايه بقيتي حجر

مبيحسش

من المكان الذي حصلت منه على امرأة
سواي هكذا قال لسان حالها قالت بعصبية

#عايز ايه منى يامهاب انا جيت معاك

عشان تبعد عن طريقي

قال باتفعال

#هو دا اللى انت عايزاه ابعده عن طريقك

بلعت ريقها بصعوبة #ايوه

رؤية عيناه الدامعة جعلت قلبها يصرخ

#حاضر ..كلها الشهرين قربوا يخلصوا
وبعدها اوعدك مش هتشوفي وشي حتى
صدفه هختفي من حياتك خالص

قال جملمته ودخل البيت ارتمت على المقعد
واهتزت من البكاء لما تبكي لقد عاشت
لست سنوات بدونه ولكنها لم تتمكن ابدا
من اخراجه من قلبها كانت الافكار- تمزقها
الف قطعه بين حنينها له ورغبتها في
مسامحته وبدء صفحة جديدة معه ولكن
علي الاقل يعتذر,,,من منهما

الاولي بالاعتذار,,,, هو علي خيانتة,,,, ام هي
على اخفائها امر ولدها,,,,,مئات التصارعات
تضرب بعضها بعض واخيرا نامت

وقف مهاب يراقبها من بعيد ،، يبدو انه
كتبت عليه المراقبه وحسب ،، تنهد بالم
ليجلس خلف الحاسوب ويبدأ بتحميل
ملفات الصور علي جهازه النقال ،،، لقد اتي
فقط من اجل هذا ،،، مايقرب من السبع
سنوات قضاهم وهي بعيده عنه ،،، وهو في
بحث دائم عنها ،،، والان اعادها ولكن ليست
هي ،،، بل شبيهه لاندي معشوقته ،،، حبيبته
محتجزه هنا داخل هذا الحاسوب ،،، اندي
بارعه في حرق كل شيء حتي نفسه ،،،
احرقت كل ذكرياتهم معا ،،، تذكر ذلك اليوم
الملعون حديثه المحترق مع عماد وعودته
السريعه ما ان رأي النيران العاليه ،،، ثم
البحث عنها لتخبره صابره انها رحلت ،،، بتلك
البساطه حرقت عامين من حياتها وانصرفت
،،، حكمت عليه بالموت دون ان تستمع
حتي لدفاعه ،،، يذكر جيدا كان كالمجنون

وهو واثق انها من الممكن ان تضيع ،،
ساندي لاتعرف شيء ،،،، ساندي لاتحفظ
الطرق ،،، ولكن ساندي اختفت كومضه حلم
،،،، عثر علي خطابها في اليوم التالي ليوقن انها
اغلقت كل الابواب ،،،، صدر حكم الاعدام
مهاب وتذكر جمله واحده

#مدورث عليا عشان مش هتلقيني ،، انا
خلاص خرجت بره عبايه مهاب الجمال ،،،
وقتها اقنع نفسه ان فتاته الصغيره هو فقط
ظلمها لانه ادخلها عالمه واغلق عليها ،،،
صغيرته تريد ان تكبر تنضج بعيدا عنه
،،،،،، ومضه من الجهاز امامه ليعلن الجهاز
نهايه التحميل ،،،، فصل المقبس وحمل
الهاتف ليطالع صورهما معا ،،،، هنا تعيش
طفلته ،،،، ضحكتها بسمتها تعلقها الدائم به
،،،، حبيبته كانت تراه الشمس التي يجب ان

تشرق ولا تغيب ،،،، نعم ظل يبحث عنها
كثير ،، وما زال يبحث حتي وهي امامه
تفترش المقعد ويبدو انها نامت ،،،، تلك
القاسيه التي تحجب صغيرته بالداخل لاتريد
ان تفرج عنها ولو لبعض الوقت ،،، اندي
نجحت ان تصنع عالمها بعيدا عنه تحرك
للخارج رفع عليها الاغطيه ليتمدد علي
المقعد المفرد بجوارها ،،، الاجواء الساحره
ضوء القمر المنتشر علي صفحه الماء
،،، ظلال للجبال العملاقه التي تغطي
الجانبين ،،، بحر بمقاييس مختلفه انتقاه
خصيما لحبيبته عاشقه البحر ابتسم لتتسع
ابتسامته حتي تصبح ضحكات مكتومه وهو
يتذكر

#اندي تعالي نعووم

#بلیل كده یابوب وبعدين انا مكنتش اعرف
المكان مجبتش مايوووه

ضمها اليه وقال بحنق

#عارفه ياندي اهو انا اشتريت البيت ده
مخصوص عشان جناب البرنسس لما تحب
تعوم ابقى ضامن ان محدش هيشوفها
بالزفت ده

تعلقت بعنقه لتقول بدلال

#واديك مجبتش اعوم بالايه انا دلوقتي
قرب دفيء نعيم مقيم حياه حقيقيه هذا كان
شعوره الدائم معها ،، اندي وهبته حياه
حقيقيه بعيدا عن زيف حياته السابقه ، ،
#يابت انا جوزك اشوفك من غيره عادي

اتساع عيناها وانفعال البلاهه الذي يمليء
وجهها جعله ينفجر ضاحكا ،،، كانت ماتزال
طفلة تخجل بشده ،،، اوكما اعتادت ان
تخرج مشاعرها بالرسم ،،، لم تعتاد مشاركته
بتلك المشاعر ،،، الغريب انها اخذت حديثه
علي محمل الجديه

#لاء يامهاب اتكسف

ربت علي خدها وقال بمرح

#خلاص خليك بقى انتي مكسوفه وانا

هنزل اعموم سلام ياميرتي

وبالفعل خلع ثيابه والقي نفسه بالماء. ،،
وبالتاكيد لم يتخيل ان تنفذ الحمقاء مزاحه
لمحها بطرف عيناه تقف علي الشاطيء
ترتدي منشفه طويله وتتمسك بطرفها بكتلتا
يديها ،،، تقف بتردد هو فقط يتابع ماذا

ستفعل ،، ثم اسقطت المنشفه وتقدمت
للماء للحظات اصابه التجمد وهو يتابعها
فتنتها تختفي شيء فشيء بالماء ،، نفض
ذهوله ليسبح نحوها وفي ثانيه جذبها لتسقط
في الماء

#انتي يابت مجنونه ،،،، نزله الميه من غير
هدوم

#مش انت اللي قتلتي

قال بحنق #وانتي مش عارفه تميزي ان انا
بهزر

مطت شفيتها لتدمع عيناها

#انا مخصماك

بالتاكيد اعتذر وكان عليها تحمل نتيجه
فعلتها الحمقاء لقد تلبسه الجنون بالكلية

قال جملته وانصرف ..هي تعرف مهاب جيدا
وتفهم معني كلماته سيكف عن محاولاته-
المستमितه في

التأثير عليها

استغفر

الله

لثلاث ليالي لم يبيت بالغرفه مهاب اصبح
يقتن المكتب وينام فيه ايضا ،متباعد بشكل
لايصدق ،،،،،نعم تستشعر وجوده وهو يرفع
عليها الاغطيه ولكنه يرحل ،،،،،لقد فقدت
النظرة المشتعله بعيناه ،،،،،كانت تعرف لما
ذهب بها بواحه العشاق ،،،،،ولكنها هي من
اغلق الباب ،، من خلال التفكير الهاديء
نوعا ما ايقنت امر واحد فقط ،،، انها لولم
تسامح مهاب عن ذلته السابقه ستعيش
طوال عمرها بلا رجال ،، لا احد يمليء فراغ

#ليه مش قلتي عاوزاك تخرج من حياتي
...قولتليلي مش عوزاك,,,,,,يهمك وجعي
في ايه

قالت بارتباك #مهـاب انا اااااا

ربت على خدها وقال

#كان حته سؤال عادى ..عاوزه ايه ياندى

#مـm

#طب ليه عنيكى بتقول غير كدا

اشاحت وجهها مهـاب يعرفها جيدا ويقرا
رغبتها في عينها كما تقرا رغبته تماما ..ولكنه
لم يعد يرغبها هذا ما راته للتو في عيناه
احتضن خدها وقال بانفعال

همس بانفعال #ايه هتقولليلي اوهام وانا
بتخيل .برضه,,,,,,يمكن مصدقتيش في الاول

،،،، لكن لوقلتها دلوقتي هصدقك ،،،،،اندى
خلاص معدتش محتجالي فى اى حاجة
،،،،،كبرت وعرفت كويس اوى ازاي تحمي
نفسها حتى منى ... بنوتي الصغيرة عرفت
تكسرنى اوى ... انت بتعيطي ليه دلوقتي.....
مش انا بقول الحقيقة اللي بتقليها لي بقالك
شهر ونص خلاص انا صدقتك

هزت راسها نفيا بضعف ليهمس

#يعني اللي فى عنيني حقيقي مش وهم
وتخيل

فقط تعلقت بعنقه لتجذبه نحوها ،،، تلامس
شفتيه ليهمس

#قولها،،،،، اسمعها منك ولو مرة واحدة
همست #وحشتني اوى يابوب

ابتسم ولمعت عيناه تلك النظرة الشغوفة
التي افتقدتها والتي ظنت انها فقدتها للابد
ليلتهم شفيتها بشغف,,, شغف خاص
بمهاب فحسب ,, همس بانفعال

#وحشتيني اوى ...اوي يااندي,,,, حرام
عليكي ازاي قدرتي تنامي وتسبيني اتعذب
بالشكل دا,,,,, انت قلبك ايه بقي حجد
خلاص

تلمست شفتيه #بجد

#بتسالييني,,,,, انت عارفة ومتاكدة اني
بموت في كل لحظة وانت قدامي ومش قادر
المسكليه

همست #مهاب

قال بانفعال

#مههاب خلاص معتش ينفع,,,,, وانت
بستكتري عليا حتى ان احس

#انا مش بستكتر حاجة

#لاء,, حرمتيني احس اني حي لما اخذك في
حضني احس بقلبي ,, ,, ,, اوعي تخليني
اصدق اني خرجت من قلبك

همست بارتعاش

#انت عارف ان دامستحيلبحبك اوى
يابوب

كلاهما منفعل مشتاق راغب يخرج شغفه
وشوقه بحميمية شديدة

بعد قليل شدها بين ذراعية لاهثة سعيدة
منذ تزوجت مههاب وهى تري الجنه بين
ذراعية ولكن هذه المرة تختلف لقد كانت

تطير ف. سماء العشق صدمتها عيناه

الدامعة قالت بقلق

#مالك يامهاب

قال بنفعال

#خايف اوى يكون حلم ... خايف حتى

اغمض عنيا

مستحيل ان تتجاهله بعد الحب الجارف

الذي اغرقها به منذ قليل لذا انفعلت

لكلماته فشده اليها نظر في عينها فهمست

بحب

#وحشتني بجد يا بوب

عضت على شفثيه وهمس

#يخرب عقلك .. خفي شوية لحسن اموتك

... دا انا قربت انسي المس واحدة ازاي

ابتسمت #انت قليل الادب وعايز تتربي
اطبق عل. شفتيها بحب وهمس بانفعال
كفايةانا اتربيت قوى سبع سنين
ومش عاوزاني اتربي يامفتريه ...يام قلب
قاسي اوى بس بموووت فيكي
.....مبحسش ان انا حي الاواني في حضني

#بحبك يا بوب

.....بعد قليل شدها بين ذراعية يربت
على شعرها بحنان احتضنته مهاب هو امانها
الحقيقي في هذه الدنيا هو الخياة اغمضت
عينها مستسلمة تماما لبحر الحنان الذي
يغرقها ونامت

عندما استيقظت كان الليل مازال في اوله
كان يحتضنها كما هو يداعب شعرها تلاعبت

اصابعها علي عضلات صدره لتتسارع
انفاسه ويتسم

#انا كنت مستنيكي تصيحي ،،،يلا لوميني
وقولى ان انا وقعتك وضحكت عليكي ..

كتمت ضحكاتها اراحها على الفراش نظري
عيناها وقال بحب

#فى الحقيقة انا اللى اضحك عليا ،،،ومشيت
وراكي زى اي عبيط

#لا يا شيخ ...علي اندي برضه

تلمس حدود وجهها وقال بحب

#شكرا يا اندىحققتيلي اخر حلم فى الدنيا

الحزن بعيناه وتلك النبره اليأسه التي

يتحدث بها نغزت قلبها

#انت ايه الل جراك

فرحانه عندى بالدنيا كلها عارفة كان
نفسى اوى اديكى كل حاجة فى الدنيا بس
خلاص معنتش اقدر

اختنقت الكلمات علي شفتيه وقال
بحشرجه

#خلاص يا اندى انا مش هعترض طريقك
تانى ومش هضيع عمرك جنبي
سقطت دموعها #،،،،، انت عاوزني امشي
يامهاب

امتلت عيناها دموع ذبحتها

#لو دا اللي انت عاوزة مش همنعك
اللعنه مهاب لما تتلاعب بي ،، في هذه
اللحظه فقط استشعرت الم الفراق المر
،،،مهاب يخفي شيء ما ،، شيء يذبحه

#انت ايه حكايتك بالضبط .

اغمض عيناه وهز راسه #هتمشي

#لاء لسه أسبوع وبعدين

التهم شفتيها على شفتيها بانفعال حتى

تاوهت ابتعد

#مفيش بعدين أسبوع دا كتير اوى

.....ممكن اعيش عمرى كله فيه ربنا يخليكي

ليا ... يا اجمل حاجة فى حياتى كلها ... انا

فرحان اوى

طبعت قبله علي خده وهمست

#ويخليك ليا يامهاب وبلاش الانفعال ده

عشان بخاف عليك

لمعت عيناه #بجد والنبي

هزت رأسها موافقة وهمست بطفوليه

#بنوتك هتموت من الجوع

#هتطيري عقلي اكثر ماهو طاير

خرجت من الحمام فوجدته يدخل يحمل
الطعام تاملها بنظرة متسعة ممتدة على
مئذر الحمام وشعرها المبتل قالت بمرح

#ياتري صابرة طبخلنا ايه بيتهيئلي عمري

ماجعت كدا

وضع الصينية على الطاولة وشدها بين
ذراعية

#ورق عنب وبنيه و

قاطعته #لاء دا كدا حلو اوى انا بموت في

ورق العنب من ايد صابرة

ابعد لها المقعد وجلس امامها فقال

#تعرفى انا زرعت عنب من كتر ما اكلته

وانت مش موجودة

قطب #بس انت مبتكلش ورق عنب

قال بهيام وهو يرفع احد الاصابع بالشوكة

اصل انا حبيته اوى اصلة كان بيفكرني

بيكي صغنون ومسمسم وملفوف ولذيذ

وضع الشوكة عند فمه فقالت بامر

#متكلش بايدك الشمال حرام

اغمضت عيناها بقوة لقد خرجت الجملة

منها كما تخرج فى العادة والعجيب انه رد

نفس الرد مما جعلها تنفجر ضاحكة

#حاضر يا ماما مش هعمل كدا تانى

.....ضحكتك بتنور الدنيا يا اندىبس

عارفة انا غلطان عشان قولتلك انت اساسا

مبتخديش بالك من حاجة

ابتسمت وهي تتناول بعض الطعام

#عشان بس انت بتاكل على طول بشوكة

وسكينه

قال بغيض # يااندى انتي لحظتى اني

بمسكهم بالعكس صدفة

لما شعرت بهذا الالم لانها تخفي عنه انها

لاحظت لانها تملك نسخة صغيرة منه

تتصرف بنفس الطريقة والانفقط عرفت

كيف تمكنت من الحياة بعيد عنه لوجود

مازن معها

#هاي رحتي فين

نظرت اليه وقالت بشرود # اانا هنا,,,, هروح

فين

#لاء سرحتي اوى في ايه

لما يعجز لسانها عن اخباره #وحشتني حياتي
معاك

لدغ خدها #لاء مقدرش على كدا براحة عليا
دا انا بوب حبيبيك برضة

قالت بمشاكسه

#انت هتتلكك هو انا اجيت جنبك

اطعمها وقال بحب

#انا مش حمل الحنية دى كلها

هبت واقفة وقالت

#انا كدا شبعت اوى هنشف شعري

طبعت قبلة علي خده وضع يده على
موضع قبلتها ليغمض عيناه بتأثر ،،،، خرجت
بعد قليل من الحمام ترتدى منامة قطنية

وترفع شعرها جديلتين تاملها لدقيقة

واقترب قائلا

#قطه يخرب بيت جمالك .. عمرك ما كنتي

بتلبسي قطن

تعلقت بعنقة #يعني قمصان النوم غالية

وملهاش لزوم

شد على خصرها

#الله احلي كلام سمعته في حياتي ...شوفي

ياقلب مهاب كل اللي نفسك فيه هتية .

نفسى اجيبلك الدنيا كلها .. عارفه مقدرتش

انزل لوحدى اجيب هدوم,,,,,,انتى حرقتى

كل حاجة حتى الصور,,,,, و الحته الوحيده

اللى موجودلنا فيه صور واحة العشاق

ومقدرتش ادخله,,,,,,كنت بروح

اققف بره وامشي ...دورت عليكى فى كل

حته كان ناقص اخبط على كل بيت اندى
هنا وللاء...كنت ضايح بعد سنه وانا قاعد في
المكتب لقيت نفسي بدور على اي حاجة
منك بس انا عارف انك مكنتيش بيدخلي
المكتب اتلقيت كراسة الرسم بتاعتك كنت
فرحان اوى زى ما اكون شفتك قدامي
وافتكرت كلامك مش هفضل طول عمري
عايشة تحت ظل مهاب الجمال

قالت باستغراب # انا قلت كدا امتي

اراحها على الفراش واستند للوسادة ففعلت
مثله

#في الجواب اللي سيبتيه في المكتب حسيت
انى ظلمتك مسبتلكيش فرصة تشوفي الدنيا
قفلت عليكى وانت صغيرة خوفاً عليكى
من الدنيا ان حديوصلك حد يجرحك كنت
عايز احميكي من الناس كلها انت جوهرتي

اللى لازم،- تتصان مينفعش يجرحها حتى
شوك الورد ومياستش برده فضلت
ادور ... انت روحي بجد انا محستش انى
بتنفس وقلبي بيدق الامااختك فى حضني
الانفعال- الدامع والمشاعر الصادقة التى
يتحدث بها غمرتها بالكليه احتضنته بقوة
وقالت

#انا بحبك اوى عمري ماهقدر اطلعك من
قلبي ولاكرهك ... ومهما هربت كان معايا
صورتك شيلها جوايا

التهم شفيتها بحب جارف يملئ كيانها
...مهاب الرجل الذي سقطت فى هواه ...
ولكن لقد سامحته هو اخطا ومن يملك
الاي فعل هى ايضا اخطت حرمت ولدها من
اب حنون وعطوف ومحب ... يجب ان تصلح
كل شىء ... نعم ستصلح كل شىء

نعم تعيش كل شيء من بدايته ،، مهاب
عاشق مميز ماهر بشده في توصيل عشقه
،،، غرقت بالجنه الوارفه حتي دقت صافرات
الانذار عندما رن هاتفها الخاص ليرفعه بين
يديه ويسال

#مين احمد صبري دا

بلعت ريقها بصعوبة #داااازميلي

ارتدت الروب وابتعدت عنه قدر الامكان-

#ايوه ازي حضرتك

#تمام حضرتك مسالتيش على مازن داخله

في شهرين وهو قلقان جدا وحالته النفسية

وحشه انا قلت بس افكر ان ميعاد

الفسحة بتاعته بكره

رغما عنها تعلقت عيناها به

#تمام يا استاذ احمد هاجى ان شاء الله-

هكون عندك عل الساعة اتناشر

#انا هبلغه دا هيفرح جدا

أغلقت الخط وكمن علي رأسه جرح يشعر

به قالت مدافعة ودون ان يسال

#انا بقالي شهرين مرحتش الشغل ووووولازم

وضع اصابعة على شفتيها

#انا مسالتكيش يا اندى وممنعتكيش عن

شغلك وقلتك انت مش فى سجن ،،،، بس

وشك اتغير اوى ليه كذا زى ماتكونى عاملة

عاملة وبدارى عليها

قالت بارتباك #انا لا اابدا بس انا ادبت

الميعاد وخفت تقولى متروحيش

ربت علي خدها ...

#بس كده

هزت راسها موافقه نظرة عيناه تؤكد انه لم
يصدقها وعكس ماتوقعت اعطاها مفاتيح
سيارته وقال

#متتاخريش واطمني لي لما توصلي

طوال الطريق وقلبها يتمزق لالف قطعة
يجب ان تتحلى بالشجاعة الكافيةرؤية
مازن انستها كل شيء بمجرد ان عانقته

#ايه العربية الجامدة دي جبتها مين

ياموزي

وكزت راسه #احترم نفسك وبطل تقولى

الكلمة دي ...

#اسف يا ماما وحشتيني اوى مين بقى

#اركب وهقولك فى السكة

ركب بجوارها فقالت

#دى عربية بابا

قال بحماس #والنبي صحيح...هو رجع
بالله- عليكى هنروح نشوفه دلوقتي طب
هو ماجاش معاكي ليه

قالت ضاحكة

#افصل سييلي فرصة اتكلم هتاكل فين

#كنتاكي

اوقفت السيارة ونزلا- طلبت فقال

#ماما انا مبحبش الزحمة تعالى نعود في

العربية

ابتسمت رغما عنها وخرجت تحمل الطعام

فقال

#قولي بقي هو بابا شكله ايه انا مشفتوش

خالص

ابتسمت #شبهك بالظبط يا مازن بس من

غير طبق الحسن بتاعي

#عنيه زرقه برضة طويل طول مين كدا

استاذ احمد

#لاء اطول شوية وكتافه اعرض شوية

#طب هو بيشتغل ايه

#عنده سلسلة مطاعم

#يعني عنده فلوس كتير وهيجيلي العجلة

صح

#صح...ممكن كفايه بقي وتقولي عامل ايه

في الدراسه

اشاح بيده #تمام اووي ،، ، بس طالما بابا رجع
ماجاش معاكى ليه كان نفسي اوى اصحابي
يشوفوه ...علشان يعرفوا ان عندى بابا زيهم

ربتت عل. شعره الناعم وقالت

#الشهر الجاي هاجى اخذك انا وهوه ونروح
نعد فى بيتنا الجديد

#انا فرحان اوى طب هو مينفعش نروح
دلوقتي

قالت بتوتر #لاء ،، ، عشان البيت بعيد ومش
هنلحق ميعاد المدرسه

#خلاص ماشي عارفة مش هنام لحد
مبيجي اول الشهر واشوفه نفسي يلعب
معايا ... هو هيلعب معايا ولاهيزعقلي

#لاء هيلعب معاك ،، ، هو خلاص هيرجع اول
الشهر

صفق بيديه وقال بحماس #_انا فرحان اوى
دى اول مرة تكلميني علي بابا,,,,, واسالك
ومتشخيش فيا

يلا عشان ارجعك المدرسة

طوال الطريق الى البيت وشغف مازن في
عينها انه مجرد طفل لقد اعتقدت بهروبها
واخفاءة ستنتقم من مهاب ولكنها احقرت
ولدها بنيران انتقامها الاعمي- ستخبره ولكن
ماذا لو لم يسامح و قرر حرمانها منه
ستكون نهايتها عندما دخلت الغرفة وجدته
ينتظرها

قفله فونك ليه

نظرة الغضب لعيناه اقلقتها ولكنها ليست
في حالة تسمح باى مواجهه اخرجت الهاتف
والقته على الفراش بجواره

#فصل

دخلت الحمام هي مبعثرة بما يكفي
ولاتحتمل- زيادة للضغط على اعصابها
المنهارة عندما خرجت وجدته يدخن بشرود
كامل جلست على طرف الفراش واشعلت
لغافة ليسال بجمود اقلقها

#رحتى فين

#المعرض

هب واقفا وقال بغضب

#انتي كدابة انا سالت سامى وهو قلى

مشفكيش

#وانا قتلك شوفته ... وخلصت ورحت على

البيت وجبت شوية اللوان وفرش ناقصة في

المرسم

قال بشك # وهما فين

#عندك في الشنطة

قلب محتويات الحقيبة على الارض ولم
يلفت انتباهه الالعبة الصغيرة التي دسها
مازن في حقيبتها رفعها بين يديه وقال
بغضب

#من امتي بتهتمي بلعب الاطفال-

قالت باستغراب #طول عمري وافتكر ان
احنا الاتنين- بنحب العيال الصغيرة

امسك يديها بقوة وقال بصراخ

#انا مبحبش حاجة فاهمة ولالاء

قالت بذهول

#اوعى تقول كدا تانى فيك ايه

#احضنيني قوى خبيني

ضمته اليها فارتاح لها على الفراش وهو
يحتضنها بقوة ويريح راسه على صدرها
كانت تداعب شعره بحنان تنهدت بقوة

#مخبي عني ايه. وجعك كدا

رفع وجهه لها وقال بالم ممزق

#انت اكثر حاجة حبتها فى الدنيابس
خلاص- كفاية اوىبحبك اوى يا اندى
كلمة بحبك مش كفاية مفيش كلام-
يقدر يوصف اللي جوايا

اراحها على الفراش

#عاوزك اوى احس بيكي فى حضني لآخر

مرة

اطبق على شفتيها بحب هي بين ذراعية
تنسي كل شيء حتى من تكون ولكن هذه
المرّة كان يتعامل معها بانفعال شديد
.....حتى تاوهت بالم شدها بين ذراعية وقال
بلهاث تقريبا

#حقك عليا غصب عنى

#اششش انا كويسة اهدى يا حبيبي ونام فى
حضني

لاح شبح ابتسامه على شفتيه وراح راسه
على صدرها

#كبرت قوى بتطبطبي عليا زي عيل
صغير

قبلت جبينه

#انت ابني الكبير اهدى ونام ،،،، عشان بكره
عاوزه اتكلم معاك

اطلق آه الم عاليه وتنهد بقوة

#بكره ،،،، ياريت مي جيش بكره

قال جملمته وارتاح على صدرها ظلمت تداعب
خصلات- شعره الناعمة حتى غالبها النعاس

.....

فى الصباص لم تجده ظننه فى العمل هناك
شياء ما يخبئة مهاب وهذا الشياء يجعله
يتمزق بالكلية حتى لوخانها تسامحه الحب
الناضج الذى عاشته بين ذراعيه انساها كل
شياء انتصف النهار ولم يحضر نزلت
المرسم واخرجت قرارها بلوحة رسمته وهو
يداعب فتاه الصغير الليل انتصف وهى
انتهدت نظرت على الصورة وابتسمت

#بحبكوا اوى

لمحته بطرف عيناها يقف على باب المرسم
ولكن ما ان ذهبت حتى رأته يعبر الممر
فنادت عليه

#مهـاب اسـتني

زفر بقوة والتفتت اليها

#انـتي راـيح فيـن

ربت علي خدها #اتعلمتي تسالي خلاص
كان نفسي قوى تبقي الصورة كاملة قبل ما
سيبك

قالت بصدمة #تسبني ...ليه

ربت على خدها وقال بالم

#الشهرين خلصوا كان اخرهم امبارح شكرا

على كل حاجة

بلعت ريقها بصعوبة #مش فاهمة تقصد

ايه

#يعني دا بيتك اوعي تسيية تانى ..انا نقلته
باسمكوفتحتلك حساب فى البنك بالفيزا
اللى معاكي ..عيشي حياتك واعملى عيلة
ربنا يسعدك

اغمض عيناه وقال باختناق كامل

#انت طالق

قال جملمته وانصرف مزهولة مصدومة
لاتفهم- اي شيء للحظات وسقطت فى
الارض- فاقدة الوعي

اغفر لنا يارب



شهر كامل لم تسمع عنه شيء لم يحاول
حتى رؤيتها لعلها كانت مجروحة ومتألمة

من خيانتة ولكنها الان- محطمه بالكلية

منكسرة وضعيفة بشده لو انه اراد

الانتقام لهروبها لن يفعل اكثر من ذلك,,,,,

مهاب استطاع بجداره رد الصفعه وخسف

بها الارض بلحظه ,,واختفي عقلها لايدرك

مامر بها,,,, لما بحث عنها لما ارجعها لما

طلقها,,,,لما ولما ولما ,,الف الف لما

ولاجابه المشكلة الاكبر كانت في مواجهة

مازن لقد وعدته ان تاتي باباه ولكن نظره

عيناه المنكسرة ودموعة وهو يركب السيارة

مزقت قلبها تماما

#هو بابا مش بيحبني ليه دا انا بحبه اوى

بلعت غصه بحلقها #ليه بتقول كدا يامازن

#مش انت قلتي هتجبية معاكى

ربتت على خد الصغير

#لسه ماجاش بس هيجي اوعدك

قال باختناق #معنتش هصدقك عشان انت
كذبتى عليا ...

#مازن وبعدين

#انا زعلان منك اوى كان نفسي قوى
اصحابي يشوفونى معاه عشان يصدقونى ان
انا عندى بابا زيهم

كفى زبحا بي ايها الصغير اوقفت السيارة ف.
الحديقة فنظر حوله بانبهار قالت

#انزل يا مازن دا بتنا

نزل وتبعته كان يرقض على الدرج ويقول

#كل ده بيتنا،،،،، دا كبير قوى

ربتت على كتفه وادخلته قابلتها صابرة التى
وقفت تحدد فى الفتى فقال

#ماما هي بتبصلي ليه كدا

ر بتت علي شعره الطويل

#هي اللي مربية ابوك روح سلم عليها قلها

ازيك يادادة

تحرك الصغير نحو العجوز المحدقه به
والتي خرت عل. ركبتيها في الارض- وقالت

بانفعال

#سيدي مهاب الصغير

قال الفتى بسعادة

#آه انا بس اسمي مازن ازيك يادادة هو انت

اسمك كدا

#اسمي صابرة

ربت الصغير على خدها وقال

#انت بتعيطي ليه يا صابرة

صرخت ساندى #مازن عيب

صابره بانفعال #سيبيه ياستى ربنا يحميه
شوف ياسي مازن اصل انت شبه ابوك اوى
... زي ما اكون شيفاه وهو صغير قدامي

حرك شعره طويلو قال بطفوليه

#هو بابا حلو كدا عنده شعر زى دا بس انا
زعلان منه مش عاوز يشوفني يا صابرة
يرضيكي

نظرة الاتهام بعين صابرة مزقتها فقالت بحب

#مين بس اللى قلقك كدادا لو يعرف
هيحبك اوى

قالت بعصبية

#مازن اطلع قوضتك

حرك ذراعية بعشوائية

#ودي اللى هي فين فى البيت دا كله

صابره #تعالى ياسي مازن وانا هوريهاك ...

دا بابا مليهاك لعب وحجات جميلة اوى

امسك يد صابره #بجد يلا- بينا يا صابرة

صابره #تعالى ندور علي اوسكار سوا عشان
مشفتوش من الصبح وبعدين نطلع القوضة

مازن #اوسكار دا ابنك

صابره #الله يسمحك اوسكار دا القط بتاع

ماما اكيد بتحب القطط

#اوى اوى

#طب يلا بينا ندور عليه

وقف اعلى الدرج

#ماما هو بابا هيجى الساعة كام بصي انا

هقعد مع صابرة وانت روعي هاتيه وتعالى

#حاضر هروح اجيبه

حملت مفاتيح السيارة وخرجت

يارب♥♥♥♥♥♥

♥♥♥♥♥♥♥♥

الى اين ستذهب لن تتمكن من مواجهة
الصغير بدونه ستتوسل له ليعود معها حتى
لو لم يعد يهواها ولكن طفله يحتاجه بشده
,,, لامجال لالم كرمتها الان,,, هي من فعلت
هذا وعليها تحمل نتيجه,,, كان يجب ان
تخبره من البدايه,,, اتصلت لعدده مرات
بارقامه كلها ولكن لاشيء,,, جميع الارقام
مغلقة,,, ذهبت الي المطعم الرئيسي
وسألت عليه,,,ولكنه لم يذهب منذ شهر,,,
مهاب ابتعد عن كل شيء فور طلاقها,,,,,

اوقفت السيارة اسفل البناية التي بها شقته
الخاصة وتذكرت قبل الزواج باسبوع اتي بها
الى هنا

#شايفه البلكونه اللي عليها اللي عليها التند
الزرقه دى

#مالها

#دى شقتي الخاصة يعني لما كنت بعمل
علاقة- كنت بعملها هنا

قالت بحنق

#انت قليل الادب- ومش متربي ومعندكش
دم بتقولى كدا ليه

#عشان انت مبتسئليش ولازم تعرفي عني
كل حاجة... انا من يوم ما شوفتك معنتش
بشوف غيرك. ومش هشوف غيرك لحد
ماموت انت اديتني حياة طول عمري كنت

الغير مهندمة ولكن شيء واحد لم يتغير
نظرة الشوق بعيناه الزرقاء ابتسم

#اندى وحشتيني,,,وحشتيني اوى

قال جملته وشدها بين ذراعية,,,استقبال
غريب فلم تكن تتوقع هذا الاستقبال الحار
الذي عرفت سببه عندما اقترب منها انه
مخمور مهاب لايشرب استند عليها كان
يتهادى تقريبا وقفت امامه وقالت

#مهاب انت من امتي بتشرب

تحسس وجهها باشتياق وهمس

#الخمرة دى ||||| حسن حاجة فى

الدنيا بتخليني اشوفك واخذك فى حضني

التهم شفيتها فتعلقت به تبادلته اشتياق
باشتياق وشوق بشوق اراحها على الفراش

#اول مرة احسك كدا حسك قوى

...وحشتيني

تيقنت ان مهاب ليس في وعيه ولكنه تقريبا
هكذا وفر عليها نصف الطريق ،،، لانها عادت
زوجته حسنا استغلاله في هذا الان لن يشكل
ضرر تعلقت بعنقة

#وحشتني اوي يا بوب

ابتسم #ياااااه ،،، دا انا دماغي عاليا قوى

عل. الرغم من علمها التام انه مخمور وظنه
انها مجرد وهم الا انها غرقت بالكلية بين
ذراعية المحبهشدها على صدره يداعب
شعرها الناعم لدقيقة وانتظمت انفاسه ونام
علي الفور

♥♥♥♥♥ الله اكبر ♥♥♥♥♥

#سقيتك حاجة اصفره وضحكت عليك دا
انت كنت مسخرة يا بوب

اشاح بوجهه

#انا مقصدش كدا ... انت دخلتى هنا ازاي

هزت كتفيها #انت اللي فتحتلي ولافتكر-

نطيت من البلكونه مثلا

ارتدى ثيابه بتوتر واشعل لفافة

#ايه اللي جابك ياندى

ارتدت روبه وجلست على ساقه

#انت لسه جوزى يابوب ووحشتني قوى

بس بصراحة متوقعتش استقبال حلو اوى

كدا

انزلها وهب واقفا وقال بارتباك

#انا كنت شارب ومش في وعيي وو.

وقفت امامه وقالت بحده

#وايه ومش مسئول عن اللي حصل مش

كدا يامهاب

ابتعد وجلس على طرف الفراش وقال

بعصبية

#انا مقلتش كدا بس اللي حصل دا غلط

ولازم يتصلح

وضعت يديها في خصرها

#ايه هتطلقني تاني مش هسمحك انت ايه

فكرني لعبة تتحكم فيها زي ما انت عايز

خنتني وختني اهرب ليه ،

قال بعصبية #انا مختكيش من الاصل

قطبت واقتربت منه وقالت

#انت بتقول ايه دا انا شوفتك بعيني

قال بانفعال

#جايه دلوقتي تسالى بعد اما كل حاجة

راحت شوفتي ايه يااندى

اغمضت عينها وقالت بالم

#شوفتها وهى نايمة فى سريري وانت خارج

من الحمام

عقد ذراعية وقال بحنق

#انت شيفانى راجل عبيط اجيب واحدة فى

سريرك وانا عارف انك مش هتغيبى اكر

من ساعة ...

كلامه- منطقي ولكن,,,لقد رات اشعلت

لفافة وقالت

#طب ايه اللي حصل

جلس علي المقعد #هتصدقينى

#كويس لسه فاكرة.....، وهو دا اللي حصل
نمت مصحتش الاعلى صوتك وانت بتقولى
لصابرةمهاب صحي ولالسه طبعا
وقفت تحت المياہ عشان متزلنيش
وتفضلي تقولي انت بتنام فى البانيوانا
شفتكوا انتوا الاتنين مع بعض..،

قالت بانفعال #طب مقتليش ليه

قال بعصبية #هو انت اديتيني فرصة انطق

#مهاب لما اتلقتني مقتليش ليه

#عشان كان لازم- تسالى عشان تصدقي
وتشغلي عقلك كنت عاوز اخذك فى

حضني وبس

قالت بحق

#عشان كدا اول ما اتلقتني طلقتني مش كدا

قال بحزن #لاء طلقتك عشان يبقالك بيت

وعيله ،،،

قالت بحنق #لاء ياراجل ،، دا على اساس ان

انا وانا معاك سنجل

زفر بقوة ودفن راسه بين ذراعيه

#بعد اما مشيتي بتلت سنين اجالى خبر انك

موجودة فى حلوان

#فعلانزلت عشان ابيع بيت بابا كنت

محتاحة لفلوس

هز راسه موافقا #عرفت بعد كدا ،،،،بس

السمسار اللي بعهولك قال ميعرفش

مكانك ،،،،،اليوم دا الدنيا مكنتش سيعاني

اتلقتها ،،،،،لو كان فى طيارة بتودى لحلوان

كنت ركبتها ،،، ،،، طبعاً خدت العربية

وطلعت اجري موقفتش فى ولا اشاره ،،،،

دخلت عكس الاتجاه- فعملت حادثة رقدتني
في المستشفى اربع شهور تقريبا جسمي
كله اتكسر ... كل دا ولا حاجة..... بعد اما
خرجت من المستشفى عملت شوية
تحاليل كتبهاالي الدكتور عشان كان شاكك في
حجات حصلتلي من الحادثة ..

دفن راسه بين يديه وقال بالم

#وطلعت نتيجة التحاليل ...الحادثة خلتنني
عاقر يعني عمري ماهخلف عشان كده
مينفعش تكلمي ،،، انا مش هسمحلك
تضيعي حياتك معايا ، انا اخدت اللي انا
عاوزه من الدنيا ومستني الموت خلاص

جلست على ركبتيها وقالت بانفعال

#فطبعاً اخدت انت القرار مكاني وطلقتني

مش كده

اشاح وجهه

#انا عارف انتي بتحبي الاطفال ازاي ،،،،،مش
هستحمل نظرة شفقة فى عنيكى

قالت بانفعال

#شفقة يعني انا ضيعت سبع سنين من
عمرنا عشان مسمعتش ومسالتش وانت
عاوز تضيع الباقي

بنفس الطريقة انا بقي مش هسمحك ... انا
سمحتك من قبل ما اعرف الحقيقة ...بس
اجيت وهديت الدنيا وطلقتني ومدتنيش
حتى فرصة اكلمك انا عارفة انك عندك حق
وانا عيبي مبسالش ...الف سؤال وسؤال
بيدور فى دماغي بس مفيش حاجة بتوصل
للسانى ...علشان كنت حساك حاجة كبيرة
قوى انا مستحقاش ... كل اللى يقوله مهاب

يبقي هو ذا اللي انا عاوزاه حتى لما هربت
قلت هنتقم بس مقدرتش استحمل افكر
حتى انا اتطلق منك عارفة انا اللي
عملته كبير .. بس كان نفسي اوجعك بيه
بس كنت غلطانة ..

قطب #توجعيني ،،، انتي بعدك قتلني مش
وجعني

زفرت بقوه وقالت

#لاء مش كده ،،،،، يوم ما نزلت من البيت
قلتك انا راحة الكوافير ومردتش اخذك
معايا مكنتش عند الكوافير
كنت عند الدكتور عشان اتاكد

#تتاكدي من ايه

هزت كتفها

#ان انا ...حامل جيت اجري عشان افركك
وشوفتها وحلفت لاتتقم منك وما عرفك
حاجة عنه

خر جالسا وقال بصدمة

#انت بتقولى ايه

سقطت دموعها #كنت فاكرة ان انا كدا
هنتقم لانك- هديت اجمل حياة تعيشها
واحدة.....بس هو دة اللي خلاني قدرت
ابعد.....كنت بخده في حضني حته صغيرة
منه في كل حاجة

سقطت دموعه وهمس بارتعاش

#كان جرح ولاده ...مش زيدة.....انا صعبت
عليكي فبتضحكي عليا صح

الجايا ..ولما رجعت كنت منهار وتانى يوم
طلقتني "" انا عارفه ان اللي عملته كثير ،
بس سامحني يامهاب

♥♥♥♥♥ سبحان الله ♥♥♥♥♥

صامت يرتعش تقريبا جسده يتصبب عرقا
وينتفض من البرد ""تقريبا كل معدلاته
الحيويه اصابتها الهوس "" عقله لا يستوعب
وقلبه يرتعش ""هل حقا لديه طفل ،ولده
هو قطعه منه هو "" هل هذا احد الاحلام
الرائعه "" ولكن لم تصل اعظم احلامه لهذا
""اندي حوريته الصغيره التي خرجت اليه
من البحر انتشلته من عالم زائف مليء
بالمظاهر الكاذبه وصنعت له عالم اخر نقي
بنقائها حب حقيقي انبعث ليصنع له حياه
حقيقيه ""رحلت ورحل كل شيء معها ""

حيته نبض قلبه خصوبته كل شيء كان
يجب ان يدمر لانها ليست معه ،،، ونال ما
اراده ،،، عاش معها لاسبوع ،،، استكثر هذا
علي نفسه ظن انه اكتفي من الدنيا واغلق
ابوابها وانتظر الموت،،،، اندي عادت لتفعل
كما فعلت دوما ،،، تهديه حياه ،،، انتبه علي
يدها التي اعتنقت يده

#ساكت ليه يامهاب

نظر اليها #خايف ليكون حلم ومش مصدق

“

ربتت علي خده #انا مش قلتلك ان انت

ابني الكبير

#انت مش متخيلة دي وجعتني اد ايه ...هو

اللى كان في اللوحة اللى كنت رسماها صح

#مش هاكل يا صبرة الاما- تيجي اندى

ومعاها بابا

ساندي #ولد اندى بتلعب معاك متحترم

نفسك بقي

هب جالسا ليطالع اباه وهذا الاخير تسمرفي

الارض امام فراشه عيناه تتبعه حتي وقف

على طرف الفراش صامت عاجز عن الحركة

والنطق ،، لتاتيه لمسه ،، من يد مازن

الصغيره علي وجهه ثم جملة غريبه نوعا ما

#انت بابا ،،، داننت مووووز جااامد اووووي ،،،

هو انا هبقي كده لما اكبر

فقط يريد التشبع منه ،،، صوره متجسده

امامه من احد البوماته القديمه ،،، يتلمس

وجهه ،،، نعم يشعر به انه حي يتامل يده

يحملها بكفه ،،، يتحسس اصابعه ،،، يده

الصغيره ،،، عيناها انفه فمه شعره ،،، انه حي
وهو يشعر به بشده انه علي وشك الانهيار
الفعلي ضربات قلبه تتعالي وتقريبا لم يعد
يسمع سواها لولا اندي التي ربنت علي
كتفه لعلها تنبهه لانه نظر اليها ووجد مازن
يبكي ليستمع لصوته المختنق

#بابا انت مش بتعرف تتكلم ،،، طب انت
بتسمع

افق مهاب انه مجرد فتي لايحتمل انفعالك
#مممكن اخذك في حضني

ارتمي بين ذراعية فعتنقه يضمه الي ضلوعه
،،، هذا جزء منه ومن حبيبته ليهمس

#اوعي تسافر تاني

قبل شعره #عمري ما هسيبك ابدأ

#هتلعب معايا ولاهتشخظ فيا

قبل يديه وقال بانفعال #هلعب معاك كل

حاجة

#اندى ضحكت عليا وقتلي هجيبلك عجلة

ومجبتش

#عجلة بس انت بن مهاب الجمال لوعاوز

حته من القمر اجبهالك

#انا اصلا بحبك اوى ربنا يخليك ليا هتيجي

معايا المدرسة عشان اغيض بيك

اصحابي,,,,,, بس بلاش- البنات يشوفوك

قطب #طب وليه

مازن #اصل انت احلى منى وانا موز

المدرسة

انفجر ضاحكا ونظر الى ساندى التى علقت

#بن ابوه

♥♥♥♥ الرحمن الرحيم ♥♥♥♥♥

عندما تغلق في وجهك كل ابواب الدنيا تذكر
دوما ان الخالق لا يتركك سيبعث لك
بالتخفيف ،،، مهما اغلقت ابواب تيقن ان
هناك اخري تفتح هي الافضل لك والاقرب
له ،،،

بدات السماء تظلم لتضاء الاشجار في
الحديقه الكبيره ،،، انوار في كل مكان ،،،
لتحول الليل وكانه نهار نعم فهو يحتفل ،،،
لديه الكثير والكثير ليحتفل من اجله ،،،
حبيبته ولده الشقي ،،، نعم لعل مازن
بالفعل صوره منه ولكن يحمل روح حبيبته
بهجتها طفوليتها و،،، للاسف وقاحته هو ،،،
اكتشف الان مأساه ابيه في محاوله تهذيبه
،،، احيانا يقف بالفعل عاجز ،،، ولا يستطيع

فعل شيء الا الضحك ،،، هذا الفتى يحمل
حياه كامله ،، عشقه وازداد عشق لفتنته
التي لاتنتهي ،، اندي ،، وعند ذكرها يجب ان
تجف الاقلام ،،،، وتنتهي السطور ويعجز
الشعراء ،،،، يعلم منذ اول يوم وقعت عيناه
عليها انه مهوووس بها مريض ،، عشقها
يجري بعروقه مجري الدم

#بابا انا مش عارف اربط الزفته دي

انتبه الي مازن الذي يقف بجواره لينحني
امامه

#اسمها جرافت مش زفته وبعدين مش

ماما قالت بلاش الالفاظ دي

قبل خده #ياحبيبي فكك اربط بس

كتم ضحكاته #وبعدين معاك بقي هقول
لاندي وبعدين الجرافت ده بتاعي وكبير
عليك

#لاء مهو انا عاوز نلبس زي بعض وكده
يعني

انتهي من ربط رابطه عنقه ليعدل ثيابه
#زي القمر ربنا يحفظك ليا

#بابا انا كنت عاوز اسالك سؤال ،، هو انت
ليه كنت بعيد عننا انا مشوفتكش خالص
وكنت بسال ماما عليك علي طول

ربت علي كتفه #معلش كنت مسافر بس ،،
بس مش هسافر تاني ماشي

تعلق بعنقه #انت احلي بوب في المجره
ردد بحنق # بوب ،،ومجره

#ايون ،، انا هنزل عشان استقبل الناس
وانت هات الموززه وتعالى

تابعه بعيناه حتى انصرف ليضرب كفيه
ببعضهما ،، هناك في الغرفه حيث حبيبته
المتوتره ،، فتح الباب ليتجمد من طلتها
المبهره ترفع عينها العسلية لتقابله بنهر
مضطرب تقدم نحوها ليرفع ذقنها

#ايه القمر ده حبيبتي خايفه ليه

#دا اول معرض بأسمي خايفه افشل

ربت علي خدها

#مفيش كده ،، هتنجحي واسم اندي
هيبقني في كل حته بس هيفضل علي طول
ساكن قلبي وبس ،، انا جنبك متخفيش من
حاجه

#ربنا يخليك ليا يابوب

اعتنق كتفها بذراعه وحثها علي التحرك

#طيب يلا بقي عشان الناس

يعلم ان حبيته مضطربه فخور بها وسعيد
بشده لنجاحها ،،، حبيته نجحت ليس فقط
كفنايه حقيقيه كلا نجحت ان تكون له حياه
،،، حياه تخصه وحده حياته هي ساندي

تمت

صلو علي النبي ♥♥♥♥♥♥♥♥.

